وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي – تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم : علم النفس
تخصص : إرشاد والتوجيه

مذكرة ماستر تحت عنوان

دور مستشار التوجيه والإرشاد في التقليل من ظاهرة التنمر المدرسي – من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد.

دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجيه بثانويات الشريعة القديمة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة
جلال العقون
حسين بوعلي

إشراف الدكتور :
سليمان براجي

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
عمار سيدي ادريس	أستاذ محاضر (أ)	رئيسا
سليمان براجي	أستاذ محاضر (ب)	مشرفا ومقررا
عبد الكريم برينيس	أستاذ محاضر (ب)	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2021 / 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وعرفان

الحمد الله رب العالمين وصلى اللهم على خير البشر والمبعوث رحمة للعالمين

سيدنا و نبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم أما بعد :

فأننا نشكر الله القدير أولا و أخيرا على توفيقه لنا بإتمام هذا العمل المتواضع

فهو عز وجل أحق بالشكر والثناء و أولى بها ، من ثم نتوجه بوافر من الشكر و التقدير

للأستاذ الفاضل الدكتور: براجي سليمان ،الذي كان عونا و سندا لنا ، حيث بفضل

الله تعالى ثم بفضل جهده المتواصل و توجيهاته السديدة لنا ، أتممنا هذا

العمل المتواضع ،و نسأل الله أن يجازيه خير جزاء .كما نتقدم بفائق الاحترام

و التقدير إلى كل أساتذة قسم علم النفس و علوم التربية ورؤساء الأقسام

الذين لم يبخلوا علينا بأي معلومة فلهم كل شكر والاحترام كما يطيب

لنا أن نشكر جميع زملائنا ممن ساهموا بكلمة أو رأي ساعدنا في هذا

العمل و في النهاية يسرنا أن نشكر كل من قدم لنا يد العون من بعيد

أو من قريب لإنجاز هذا العمل المتواضع.

إهـداء

إلى من يخجل العطاء من عطائها ، ويعجز الثناء عن ثنائها

و يذهب العناء بلقائها ، أعظم لحن في الوجود التي سهرت من أجل

راحتي وإسعادي وغمرتني بعطفها و حنانها : أمي الغالية

إلى الذي عطى دون أن يأخذ ، إلى من عمل دون أن يتعب ، إلى من علمني

أن المشاكل يوما ستذهب ، إلى الذي أحاطني بمعاني

الأبوة وصورها لي كأس من ذهب إلى أبيض القلب : أبي الفاضل

إلى كل من جمعنا معهم سقف واحد منذ نعومة أظافرنا وكانوا لنا نعم السند والرفيق

إخوتنا و أخواتنا إلى من يجمع بين سعادتنا وحزننا إلى من لم نعرفهم ولن يعرفونا

إلى من تذوقنا معهم أجمل اللحظات إلى من سنفتقدهم و أن يفتقدونا صديقاتنا

حفظهم الله إلى كل شهيد ، أسير ، جريح ، ناضل من أجل تحرير وطنه ... إ

إلى كل من ساهم معنا وقدم لنا عونا بجهده وعلمه ونصحه من أساتذة و زملاء

إليهم جميعا نهدي هذا الجهد المتواضع.

فـهـرس المـحـتويات :

الموضوع	رقم الصفحة
- الشكر والعرفان	أ
- الإهداء	ب
- فهرس المحتويات	ج
- فهرس الجداول	و
- مقدمة	هـ
الفصل الأول : الاطار المفاهيمي للدراسة	
01- إشكالية الدراسة	11
02- أهداف الدراسة	12
03- أهمية الدراسة	12
04- ضبط المفاهيم الإجرائية	13
05- الدراسات السابقة	13
الفصل الثاني : مستشار الارشاد والتوجيه	
أولا : الارشاد والتوجيه	17
01- ماهية الإرشاد والتوجيه	17
02- نشأة التوجيه المدرسي وتطوره	18
03- أهداف التوجيه والإرشاد	20
04- أسس التوجيه والإرشاد	21
05- ظهور التوجيه والإرشاد في الجزائر	22

06- الأطر التنظيمية للعمل الإرشادي في المؤسسة التربوية	**23**
ثانيا : مستشار التوجيه والإرشاد	
01- تعريف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي	**24**
02- صفات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي	**25**
03- مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي	**25**
04- دور مستشار التوجيه والإرشاد كطرف مؤثر في عملية التوجيه	**27**
05- ظهور مستشار التوجيه في الجزائر	**27**
06- علاقة مستشار التوجيه والإرشاد بالتلاميذ	**28**
الفصل الثالث : التنمر المدرسي	
أولا : التنمر	**31**
01- تعريف التنمر	**31**
02- أشكال التنمر	**32**
03- أسباب التنمر	**33**
04- دور الاهل في مساعدة طفلهم المتعرض للتنمر	**34**
ثانيا : التنمر المدرسي	
01- تعريف التنمر المدرسي	**35**
02- أسباب التنمر المدرسي	**36**
03- خصائص المشاركون في التنمر المدرسي	**38**
04- أثار التنمر المدرسي	**39**
05- إجراءات وطرق مواجهة التنمر المدرسي	**40**

06- النظريات المفسرة للتنمر المدرسي	**41**
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة	
أولا : الإجراءات المنهجية للدراسة	
01- مجالات الدراسة	**44**
02- منهج الدراسة	**45**
03- عينة الدراسة	**45**
04- أداة الدراسة	**45**
05- أسلوب المعالجة الاحصائية	**46**
ثانيا : عرض وتفسير بيانات الدراسة	
01- تحليل وتفسير البيانات	46
02- نتائج الدراسة الميدانية	51
03- استنتاجات عامة	62
04- التوصيات والمقترحات	64
- خاتمة	66
- قائمة المصادر والمراجع	68
- الملاحق	72
- ملخص الدراسة	

فـــهـــرس الجـداول :

رقم الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
01	توزيع خريجي معهد علم الاجتماع لعام 1996	28
02	يوضح المجال المكاني للدراسة	44
03	يوضح جنس المبحوث	46
04	يوضح عدد سنوات العمل	47
05	يوضح المؤهل العلمي للمبحوث	47
06	يبين الدورات التدريبية في مجال التعامل مع التنمر المدرسي	48
07	يبين التواصل مع التلاميذ عبر البريد الإلكتروني أو مواقع التواصل الاجتماعي	48
08	يوضح الاعتقاد أن التلاميذ على وعي تام بوظيفة مستشاري التوجيه	49
09	يوضح تقديم الإدارة المدرسية التسهيلات اللازمة لمباشرة أدوار الإشراف والمتابعة للتلاميذ	49
10	يبين الخبرة المهنية لمستشاري التوجيه وعلاقته بزيارة الأقسام لتفقد التلاميذ	50
11	يوضح التواصل مع التلاميذ عبر البريد الإلكتروني أو في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بدرجة وعي التلاميذ بوظيفة مستشار التوجيه	51
12	يوضح سعي مستشار التوجيه إلى معرة الحالة الاجتماعية للتلاميذ	52
13	القيام بتنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشأن التنمر المدرسي	53
14	يوضح قيام المدرسة ببعض النشاطات المدرسية (مسابقات علمية ، رياضية ، مسرح .....)	53
15	يوضح إجراء فحوص نفسية للتلاميذ	54
16	يوضح مدى معرفة مستشار التوجيه الحالة الاجتماعية للتلميذ واستدعاء الولي	54
17	يوضح الدورات التدريبية التي يتلقاها مستشار التوجيه في مجال التعامل مع التنمر المدرسي وعلاقته بتنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشأن التنمر المدرسي	55

18	يوضح وجود نشاطات مدرسية رياضية ، ثقافية ، فنية أو مسابقات علمية وعلاقة ذلك بتقديم الإدارة المدرسية التسهيلات اللازمة لمستشار التوجيه لممارسة مهام المتابعة والتوجيه	55
19	يبين إجراء فحوصات نفسية للتلاميذ وعلاقته بالاختصاص الأكاديمي	56
20	يوضح أكثر مظاهر التنمر تفشيا داخل المحيط المدرسي	58
21	يوضح إجراء دورات تدريبية في مجال التعامل مع التنمر المدرسي وعلاقته بإمتلاك الأساليب الخاصة للكشف عن حالات التنمر الخفية والتي يتم التكتم عنها	58
22	يوضح تعرض مستشار التوجيه شخصيا لأي مظاهر التنمر المدرسي بالنظر إلى عدد سنوات العمل	59
23	يبين كيفية تصرف مستشار التوجيه مع حالات التنمر اللفظي بالنظر إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع التنمر المدرسي	60
24	كيفية تعرف مستشار التوجيه مع حالات التنمر البدني إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع التنمر المدرسي	60

مقدمة :

يشهد العالم تغيرات جمة منها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية ، وتترك هذه التغيرات تأثيرا على الفرد من جميع النواحي وبدوره يؤثر على محيطه حسب دوره الاجتماعي فإذا كان أبا أو معلما أثر في الأبناء والتلاميذ ، وهناك الكثير من الآباء والمعلمين والمربين عموما ينحازون للجانب المعرفي على حساب التربية وبناء شخصية الطفل وذلك بالاعتماد على العنف في ذلك ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك "علموا ولا تعنفوا ، فإن المعلم خير من المعنف " مما تظهر لديهم مشكلات وعقد نفسية خاصة في المؤسسات التربوية التي عرفت في الآونة الأخيرة انتشارا كبيرا للعنف والتنمر بين طلابها.

وعرفت ظاهرة التنمر تنوعا في أنماطها وسرعة انتشارها خاصة وسط فئة المتمدرسين ، و عرف هذا النوع من التنمر بالتنمر المدرسي بأنه نوع من العنف المدرسي ويتجلى في سلوكيات عدوانية يمارسها التلاميذ ضد البعض الآخر ممن هم دونهم في السن أو القوة وتظهر بأشكال متفاوتة ومختلفة كالاعتداءات الجسدية أو اللفظية أو النفسية أو غيرها من الاعتداءات الأخرى ، وهو الأمر الذي يعكر صفو المحيط المدرسي ويؤثر سلبيا على البيئة المدرسية وعلى التلميذ ، الأمر الذي يتطلب تدخل الجهات الرسمية من خلال تسخير موارد بشرية كمستشار التوجيه المدرسي لحاجة التلاميذ الكبيرة له خاصة في هذه المرحلة الذي يعمل على مساعدة التلاميذ على تجاوز هذه الظاهرة الخطيرة نظرا لاعتباره الثروة المستغلة للمجتمع كونه يسعى لتنمية قدرات ومؤهلات التلميذ ويمهد له الطريق ويزيل من أمامه العوائق والعراقيل التي تعترضه وتهيئه للاندماج في الحياة الاجتماعية

وقد حاولنا التطرق في هذه الدراسة إلى أهم الأدوار الموكلة لمستشار التوجيه والبرامج المختلفة والأساليب والإجراءات التي يتبعها في سبيل مواجهة ظاهرة التنمر لدى التلاميذ في المؤسسة التربوية.

من خلال هذه الدراسة سوف نحاول فهم ادوار مستشار التوجيه و كيفية عمله ووسائله المختلفة و ذلك وفق بناء منهجي اشتمل على جانب نظري و جانب تطبيقي ميدان.

الجانب النظري فقد اشتمل على ثلاثة فصول :

الفصل الأول : تمثل في الإطار العام و احتوى على : إشكالية ، أهداف الدراسة ، أهمية الدراسة ، مفاهيم إجرائية الدراسة ، الدراسات السابقة .

أما الفصل الثاني جاء بعنوان مستشار التوجيه والإرشاد ، وقد اشتمل على قسمين : الأول عن الإرشاد والتوجيه و احتوى على ماهية التوجيه المدرسي ، نشأته و تطوره ، وأهدافه ، أسسه ، ظهور التوجيه والإرشاد في الجزائر وأخيرا الأطر التنظيمية للعمل الإرشادي في المؤسسة التربوية .

والقسم الثاني مستشار التوجيه والإرشاد احتوى على تعريف مستشار التوجيه المدرسي ، صفاته ، ومهامه ودور مستشار التوجيه كطرف مؤثر في عملية التوجيه ، ظهور مستشار التوجيه في الجزائر وأخيرا علاقة مستشار التوجيه بالتلاميذ .

أما الفصل الثالث جاء بعنوان التنمر المدرسي و قد تناولنا فيه قسمين أيضا الأول بعنوان التنمر وفيه تعريف التنمر المدرسي ، أثاره ، أسبابه ، دور الأهل في مساعدة طفلهم المتعرض للتنمر .

والقسم الثاني بعنوان التنمر المدرسي تناولنا فيه : تعريف التنمر المدرسي ، أسباب التنمر المدرسي ، خصائص المشاركون في عملية التنمر المدرسي ، أثار التنمر المدرسي ، أثار التنمر المدرسي ، وأخيرا إجراءات وطرق مواجهة التنمر المدرسي.

وفي الفصل الرابع تناولنا فيه الدراسة المنهجية والميدانية للدراسة و اشتمل على مجالات الدراسة ومنهج الدراسة ، العينة ، أداة جمع البيانات.

بالنسبة للدراسة الميدانية حيث احتوى على جداول بسيطة ومركبة تتعلق بالفرضيات من خلال تحليلها الإحصائي و السوسيولوجي و خلاصة لكل فرضية ، استنتاجات عامة ، توصيات ومقترحات ، و في الأخير خاتمة و المراجع المعتمد عليها في البحث ثم الملاحق ، ملخص للدراسة.

الفـصل الأول :

الإطـــار المفاهيـــمي للدراسة :

01- إشـكاليـــة الـدراســـة

02- أهـــداف الـــدراســـة

03- أهـمـــية الـدراســـة

04- ضبط المفاهـــيم الإجرائية

01-إشكالية الدراسة :

إن ظهور فعل التنمر على داخل المؤسسات التربوية من قبل التلاميذ أدى إلى حدوث العديد من المشاكل التي تعيق عمل المؤسسات التربوية وتمنعها من أداء دورها التربوي ، بل وتؤثر سلبا على أبنائنا ومستقبلهم حيث وجب كل هذا إبراز دور مستشار التوجيه المدرسي للحد او التقليل من هذه الظاهرة المدرسية وهذا من خلال المسؤوليات والأولويات التي يسعى إليها مستشار التوجيه في المدرسة حيث يبرز دوره الفعال بنسبة للمحافظة على نظام المدرسة العام فهو بصفته مستشار توجيه يقوم بالإشراف على التلاميذ وتوجيههم وتقديم مختلف النصائح والإرشاد التي يحتاجون اليها وهذا من خلال التواصل الفعال معهم فهو الذي يربط بين المدرسة و البيت ، والمجتمع وقد جاءت هذه الدراسة السوسيولوجية ضمن متطلبات البحث عن دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة التنمر ومدى حاجة التلاميذ إلى إشراف ومراقبة وتوجيه من قبل أحد الراشدين داخل المؤسسة من معالجين ومستشاري التوجيه الذي يرى الأنسب في حل هذه المهمة بحكم تكوينه وتخصصه ونوعية علاقته وقربه من التلاميذ داخل المؤسسة.

وتعد مشكلة التنمر المدرسي من المشكلات المدرسية المعاصرة والخطيرة التي تهدد الأمن والاستقرار المدرسي لأنه يقوم على إيذاء التلاميذ نفسيا وجسديا ويعرقل عملية التعليم ويعيق المؤسسة التربوية على أداء دورها على وجهها المطلوب ويدني من وضعها التعليمي والتربوي ، ويترتب عليها نتائج سلبية على مردود التلاميذ وتحصيلهم الدراسي ، إذ أنه يحدث داخل المدرسة في ساحاتها وغرفها الصفية ويختار المتنمرون ضحاياهم من طلبة من يقاربونهم في العمر أو أصغر منهم ، مما يؤدي إلى خلق الفوضى والارتباك والتوتر مما تظهر الحاجة إلى إشراف وتوجيه من قبل مستشار التوجيه المدرسي كونه الأنسب لهذه المهمة بحكم تكوينه وتخصصه المسبق ي هذا المجال بفضل الخدمات التي يقدمها من أجل تحقيق نتائج إيجابية وملموسة ولها فعالية في التغلب على ظاهرة التنمر لدى التلاميذ و الحد من انتشاره

فمستشار التوجيه من خلال دوره يسعى إلى بث الثقة في نفوس التلاميذ ومساعدتهم على حل مختلف مشاكلهم وعلى ضوء ذلك نطرح التساؤل التالي :

- **هل لمستشار التوجيه دور في التقليل من ظاهرة التنمر المدرسي ؟**

التساؤلات الفرعية :

- ✓ هل يؤثر إشراف ومتابعة مستشاري التوجيه بثانويات الشريعة القديمة في التقليل من التنمر المدرسي لدى التلاميذ ؟
- ✓ هل يمكن للدور الاجتماعي والثقافي الذي يلعبه مستشار التوجيه بثانويات الشريعة القديمة أن يحد من ظاهرة التنمر في المحيط المدرسي ؟
- ✓ هل يهتم مستشار التوجيه بثانويات الشريعة القديمة برصد ومعالجة مختلف أشكال التنمر المدرسي ؟

02- أهداف الدراسة :

هدفت دراستنا الى ما يلي :

- ✓ التعرف على أبرز مظاهر التنمر المدرسي لدى طلبة مرحلة الثانوية من وجهة نظر مستشاري التوجيه.
- ✓ التعرف على الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى ظهور التنمر المدرسي.
- ✓ التعرف على دور مستشار التوجيه في التقليل من التنمر المدرسي.
- ✓ التعرف على المشكلات الناجمة على ظاهرة التنمر المدرسي
- ✓ معرفة دور مستشار التوجيه في إيجاد حلول او الحد من هذه الظاهرة.
- ✓ التعرف على الانماط السائدة من التنمر داخل المحيط المدرسي.
- ✓ تقديم توصيات يمكن أن تسهم في التخلص من ظاهرة التنمر في المدارس.

03-أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة من أنها تتطرق لموضوع هام جدا وهو موضوع التنمر المدرسي الذي أصبح مشكل يعيق المدرسة من قيامها بدورها التربوي والتعليمي ، وتتمثل في :

- ✓ تسليط الضوء على الدور الحيوي الذي يلعبه مستشار التوجيه في تشخيص مشكلات خاصة بالتلاميذ .
- ✓ المساهمة في ايجاد الحلول المناسبة للتقليل من مشكلة التنمر المدرسي لدى التلاميذ .
- ✓ نتائج الدراسة قد تسهم في وضع بعض المقترحات والتوصيات التي يمكن الاستفادة منها في عملية التوجيه والإرشاد النفسي .

✓ تمهد الطريق للباحثين في استكمال هذا النوع من البحوث والتوسع فيها وإجراء المزيد من الدراسات.

04- ضبط المفاهيم الإجرائية :

_ التوجيه : يمكن تعريف بأنه مساعدة التلميذ على تنمية قدراته و طاقاته قدر الإمكان من أجل إعداده وتكوينه جيدا لحل المشكلات و الصعوبات التي تواجهه ، أي معرفة نقاط القوة و الضعف لدى الفرد الموجه و معرفة قدراته و ميولاته ومشكلاته وتوجيهه لإيجاد الحلول بنفسه لنفسه،كما يمكن القول أن التوجيه عملية مستمرة بين الفرد وقدراته وميولاته و امكانياته ، وبين نوع الدراسة ومختلف التخصصات الموجودة .

_ مستشار التوجيه : هو المختص النفسي المدرسي الذي يقوم بتقرير خدمات الإرشاد والتوجيه للتلاميذ داخل المدرسة وتزويدهم بالمعلومات وتوجيههم في مختلف مراحل الدراسة.

_ التنمر : هو سلوك سلبي مقصود يتصف بالديمومة من جانب المتنمر لإلحاق الأذى بالفرد الآخر (الضحية) وتكون هذه الأفعال لفظية جسمية نفسية بهدف إيذاؤه او مضايقته أو عزله عن المجموعة .

_ التنمر المدرسي : هو تصرف سلبي ينتج من شخص عدواني تجاه شخص آخر يكون أضعف منه جسميا نفسيا ، ويكون هذا الفعل صورة متكررة بغرض فرض السيطرة والهيمنة عليه ، ويكون ان يتمثل التنمر المدرسي في أكثر من صورة سواء جسدي أو لفظي او الكتروني.

05-الدراسات السابقة :

❖ الدراسات العربية :

1. **دراسة برجراجة (2019)** : هدفت هذه الدراسة إلى معرفه الأدوار التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي في مواجهه ظاهره التنمر المدرسي و الوصول إلى تشخيص واف لظاهرة التنمر المدرسي من طرف مستشار التوجيه المدرسي لدى جل مستشاري التوجيه التابعين لمركز التوجيه بسكرة ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، كما اعتمدت على الاستبيان الإلكتروني كأداة للدراسة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أن هناك تقصير وعدم اكتراث واضح من مستشاري التوجيه المدرسي في تقديم إرشادات توعوية ومعلومات للأساتذة على كيفية التعامل مع التلاميذ المتنمرين داخل الصف لمساعدتهم على التأقلم مع بقية الزملاء.

- أن عالج المتنمر والمتنمر عليه يتم من خلال تتبع حالاتهم لمساعدتهم في الاندماج مع التلاميذ العاديين مع التعاون مع الآباء في ذلك.

2. **دراسة أبو سحلول وآخرون (2018)** : وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر التنمر حسب وجهة نظر المرشدين التربويين وكذا التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى التنمر لدى الطلبة ، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي في دراسته ، كما اعتمد على العينة العشوائية في دراسته وشملت العينة 10 مرشدين من مدارس ثانوية حكومية من أصل 29 مدرسة ثانوية . وتوصلوا إلى نتائج البحث التالية :

- أن أولى أسباب التنمر يكمن في التفكك الأسري يجعل التلميذ يفرغ مكبوتاته في التنمر والعدوان وأيضا في المستوى التعليمي والثقافي للوالدين وأسلوب التنشئة الاجتماعية الغير صحيحة.
- أما عن مواجهة التنمر لدى الطلبة ركزوا على أنه ينبغي على المدرسة والمعلمين تنفيذ مهامهم بالتعرف على حاجيات التلاميذ النفسية والاجتماعية والاهتمام بالأنشطة اللاصفية وكذا على المرشدين التربويين تنفيذ مهامهم بتكثيف المقابلات الإرشادية لهؤلاء الطلبة لمعرفة اسباب المشكلة والعمل على حلها ، وتدريب الطالب على حل الصراعات عن طريق الحوار والتفاهم وتعزيز الجانب الديني للطالب.

3. **دراسة خوج (2011)** : هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق الفردية بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدلى عينة الدراسة التي اشتملت على (243) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية ، وتوصلت إلى النتائج التالية :

- وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي وبين المهارات الاجتماعية ، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي ومنخفضي التنمر المدرسي.
- أن عوامل المهارات الاجتماعية التي تسهم التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت على الترتيب : عامل الضبط الاجتماعي ، ثم الضبط الانفعالى ، ثم الحساسية الاجتماعية.

4. **دراسة "إسماعيل الأعور (2005)** واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وهدفت الدراسة إلى معرفة واقع الإعلام التربوي،وكيف يستجيب التلاميذ لهذا الإعلام ، وما هي رؤية مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني له واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي للتعرف على واقع الإعلام التربوي في مؤشرات التعليم الثانوي .

أما عينة الدراسة فتكونت من أداتين وهما: استمارتين ؛ الأولى موجهة لتلاميذ سنة أولى ثانوي الذين بلغ عددهم 600 تلميذ وتم أخذهم بطريقة عشوائية من كل ثانويات ولاية ورقلة ، والسنة الثانية خاصة بمستشاري التوجيه المدرسي والمهني وقد بلغ عددهم 26 مستشار ، وقد اعتمد الباحث على الأداتين لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة حيث تولت الإدارة الأولى على 30 بند والثانية على 21 سؤال موزعين كلهما على 3 محاور و قد توصل الباحث إلى النتائج التالية – .الإعلام التربوي قادر على اكتشاف إمكانيات وقدرات التلاميذ التي تؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراية المناسبة – .و طريقة التوجيه ، في حين تخلف باختلاف الجنس المشترك – .التطبيق الصحيح للإعلام التربوي مازال بعيدا عن المستوى المرغوب.

❖ **دراسات أجنبية :**

5. دراسة سبيرز وآخرون (2015) : هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية إعداد وتدريب المعلمين قبل الخدم للتعامل مع المتنمرين في استراليا ، وقد تم استخدام المنهج المسح الاستكشافي في هذه الدراسة ، وتم الاعتماد على العينة العشوائية للمعلمين الذين تتراوح أعمارهم بين 30/20 سنة ، كما تم الاعتماد على الاستبيان الالكتروني في الدراسة ، وقد شارك 26 مفردة من المعلمين ،

وكانت نتائج الدراسة تتمثل في :

- أهمية تحكم المعلم في السلوكيات والمواقف للحد من التنمر ، وأيضا من النتائج أن التنمر يأخذ أشكال مختلفة ومتباينة بين الذكور والإناث.
- قدرة المعلم على التصرف والتمييز بين السلوكيات التنمرية والسلوكيات الغير تنمرية .

الـفـصل الثـانـي :

مســـــتشار التوجيه و الارشاد

أولا : الارشاد والتوجيه.

1. مـــــــاهـية التـــــوجـــــيـه و الإرشـــاد
2. نـشـــأة الـــــتوجيه الـــــمدرســـي و تـــطـوره
3. أهـــداف الـــتـــوجـيه والإرشـــاد الـــمدرســـي
4. أســـــس الـــتوجـــــيـــه والإرشـــــاد
5. ظهور التوجـــــــــيه والإرشـــاد في الـــجـــزائر
6. الأطر التنظيمية للعـــمل الارشادي في المؤسسة التربوية

ثانيا : مستشار التوجيه والإرشاد

1. تـــــــعريف مســـتشار التوجيه والإرشـــاد المدرســـي
2. صفات مســـتشار التـــــوجيه والإرشـــاد المـــدرســـي
3. مهام مـــستـشار التوجـــيه والإرشـــــاد المدرســـي
4. دور مستشار التوجيه والإرشاد كطرف مؤثر في عملية التوجيـه
5. ظـهور مـــستـــــشار التـــوجيـــه فـــي الـــجزائـــر
6. علاقة مســـتشار التوجـــــيه والإرشـــاد بالـــتلامـــيذ.

أولا : التوجيه والإرشاد :

01- ماهية التوجيه والإرشاد :

لقد تطرق العديد من الباحثين إلى تعاريف مختلفة للتوجيه والإرشاد ، لكن لكل باحث عرضها حسب تخصصه ومجال الاهتمام فهناك من اعطاء صيغة كيفية وهناك من اعطاه صيغة تربوية أو اجتماعية *فعرف على أنه الإجراء الذي يسمح لتلميذ بعبور المراحل التي يتكون منها النسق المدرسي فهو يتبعه في مشواره الدراسي وفي كل مرة تحضر أمامه مجموعة من الاختبارات وعليه ان يتوجه .

ويعرفه مفتش التربية والتكوين لتوجيه المدرسي والمهني كالتالي يتمثل التوجيه والإرشاد في جعل الفرد واعيا بخصوصياته الفردية وتنميتها من أجل اختباراته المدرسية والمهينة من خلال كل فترات حياته مع الحرص المزدوج على المساهمة في خدمة المجتمع وتنمية وتحقيق ازدهار شخصيته. (**لوصيف ، 2003 ، ص 23)**

كما يعرفه مايرز Mayeurs أنه العملية التي تهتم بالتوفيق بين الفرد بما له من خصائص مميزة من ناحية الفرص والدراسة المختلفة والطالب المتباينة من ناحية أخرى والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته. **(سعيد حاسم الأسدي ، 2003 ، ص 42)**

ويعرف ايضا على أنه عملية بناءة تهدف الى مساعدة الفرد كي نفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خيراته. ويحد مشكلاته وينمي امكاناته في ضوء معرفته ورغبته وتعلمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد أهدافه وتحقيقها بالإضافة إلى تحقيق الصحة النفسية والتوافق الشخصي والتربوي والمهني و الأسري.**(نجيب حواش ، 2002 ، ص 18)**

ويرى الطلبة الباحثين ان الإرشاد والتوجيه يتمثل في العمليات الأساسية التي تساعد الفرد في فهم ذاته ويدرس شخصيته وخبراته وهنا من خلال مختلف العمليات الإرشادية والتوجيهية الأكاديمية التي يقدمها مستشار التوجيه في المحيط المدرسي من أجل مساعدة التلاميذ على حل مشكلاتهم التعليمية والأخلاقية والاجتماعية وغيرها من المشاكل المدرسية.

02- نشأة التوجيه المدرسي و تطوره :

إن المجتمعات البدائية كانت تعتمد على الآباء بصورة رئيسية في توجيه أبناؤها لكن المفكرين والفلاسفة اهتموا بهذه العملية ، فقد دعا أفلاطون في جمهوريته عن الدولة المثالية إلى أهمية إعداد المواطن إعدادا ملائما لوظيفته في المستقبل ، وقد ذهب إلى لقول " أن الحكومة المنشودة لابد أن تقوم على تباين الطبائع بين الناس" **(زهرة مزرقط ، 2013 ، ص 75)**

وقد ازدادت الحاجة إلى التوجيه في وقتنا هذا نظرا لتعقد الحياة وتزايد أعداد المهن ومجالات الاختيار ودرجة التخصص والسرعة الخيالية للتغيرات التي تطرأ على الناحية التكنولوجية.

ويعتبر جون ديوي وزملائه عام 1899 من الذين اهتموا بالتوجيه إذ أصبحت المدارس بفضله تهتم بالخبرات الخاصة المتصلة بالمشكلات اليومية للطفل، وأصبحت وظيفة التعليم هي النمو، وليس تدريب الذاكرة، أو استظهار المعلومات وأصبح التلاميذ يصنفوا حسب استعداداتهم وقدراتهم وقد أيد ثور ندايك هذا الاتجاه الذي يهتم بالمتعلم و فروقه الفردية.

وقد كانت بداية التوجيه بالتركيز على التوجيه المهني فقط ، ويعتبر فرانكبارسون (1908-1854) من الرواد في هذا المجال إذ له كتاب بعنوان (اختيار المهنة) الذي نشر في سنة 1909 وقد ركز فيه على ضرورة دراسة الفرد والتعرف على قدراته واستعداداته وميوله وتزويده بجميع المعلومات الصحيحة والكافية عن المهن المختلفة ، و طبيعة متطلبات كل مهنة من هذه المهن.

وفي عام 1905 أنشأ **ألفريد بينيه Binet** أول اختبار ذكاء في العالم وهذا استجابة للدراسات التي جاء بها علماء النفس حول مشكلة التأخر الدراسي والضعف العقلي.

وفي سنة 1923 اتجه الاهتمام في أمريكا نحو فئة المعوقين وذوي العاهات والشواذ ، وازداد الاهتمام بالمناهج والتخطيط التربوي.

وفي ثلاثيات من القرن 20 تحول الاهتمام بالتوجيه إلى رجال الاقتصاد نتيجة التطور الحاصل في المجال التكنولوجي وتطور الآلات و المكائن وبروز مشاكل جديدة كالبطالة ، التقاعد ، وتجلى هذا الاهتمام بوضوح في أسس اختيار الموظفين وتوزيع الأعمال عليهم، ومعرفة قدراتهم.

أما في الأربعينات فقد كان لمفاهيم **فرويد** في التحليل النفسي أثرها الواضح في الاهتمام بالصحة النفسية للفرد والاهتمام بمشكلات الفرد

وقد قام **تيرمان Terman** بتقنين مقياس (بينية) على المجتمع الأمريكي وتوالت إسهامات العلماء والباحثين في مجال القياس أد تم تأسيس مؤسسات للاختبارات والمقاييس عداد الأجهزة والاختبارات ٍ عداد مقاييس الذكاء والتحصيل والميول والتوافق وإعداد الأجهزة والاختبارات العلمية ، وهذا ما أسهم في تطور الإرشاد والتوجيه.

أما في الحاضر فقد تعددت الوسائل والأساليب مثل دراسة الحالة ، التقارير وظهرت مجالات أخرى للتوجيه منها التوجيه التربوي، التوجيه الصحي.

وفي الجزائر أدرج التوجيه في الأربعينيات ، فغداة الاستغلال لم تكن وزارة التربية الوطنية آنذاك تحتوي على مصالح مركزية خاصة بتسيير التوجيه ومع تنظيم وزارة التربية الوطنية في بداية سنة 1963 أنشأت المديرية الفرعية للتوجيه والتخطيط المدرسي المرسوم رقم 63 – 281 في المؤرخ 1963/07/26.

وفي التنظيم الذي جرى في جوان 1964 على مصالح وزارة التربية الوطنية أسندت مهام التوجيه إلى المديرية الفرعية للتنظيم والتخطيط المدرسي

وفي سنة 1965 أسندت مهام التوجيه إلى مصلحة التخطيط والخريطة المدرسية في 1965/08/12.

وابتداء من 1967 إلى 1992 أسندت مهام التوجيه على التوالي :

- مديرية التخطيط والتوجيه المدرسي
- مديرية الامتحانات والتوجيه المدرسي
- مديرية التعليم الأساسي ، مديرية التعليم الثانوي العام ، مديرية التعليم الثانوي التقني
- مديرية الامتحانات والتوجيه ابتدءا من (1985)
- مديرية التخطيط
- مديرية التوجيه والامتحانات ابتدءا من (1989/06/20)
- مديرية التوجيه والتقويم ابتدءا من (1999/04/06)
- مديرية التوجيه والاتصال ابتدءا من (1992/12/28)

- مديرية التعليم الثانوي ابتدءا من 2010 .

03- أهداف التوجيه والإرشاد :

تهدف خدمات التوجيه المدرسي الى مساعدة الطالب على استبصار ذاته وفهمها وتفعيلها وتنمية مهاراته وتمكينه من ايجاد الحلول المناسبة لمشكلاته الاكاديمية والمهنية وعلى تنمية اتجاهات ايجابية لديه وإكسابها مهارات التخطيط واتخاذ القرار السليم من خلال : (**سمايلي محمود ، 2018 ، ص 19**)

- ✓ تعزيز الاتجاهات الايجابية لديه في المهن المختلفة.
- ✓ مساعدته على التعرف على قدراته وميوله ورغباته.
- ✓ مساعدته على النمو الاقتصادي والاجتماعي السليم من خلال اشراكه بالأنشطة المختلفة.
- ✓ توفير المعلومات حول المجالات المهنية المتوفرة في المجتمع ووضعها بين يديه.
- ✓ اكسابه مهارات اتخاذ القرار فيما يتعلق بمستقبله الاكاديمي والمهني.
- ✓ مساعدة الطالب على استبصار ذاته وفهمها وتقبلها.
- ✓ توفير المعلومات حول حاجة المجتمع المهن والتخصصات المختلفة.
- ✓ تفعيل التوجيه وإخراجه من طابعه البيروقراطي.
- ✓ التعامل المباشر مع الاطراف المعنية بالتوجيه وتطوير قنوات الاتصال الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسة التربوية وخارجها.
- ✓ اتاحة الفرصة للتوجيه المدرسي للمساعدة في تحسين الاداء التربوي.
- ✓ اخفاء الطابع العلمي والتربوي على العملية التوجيهية.
- ✓ مساعدة التلاميذ على بناء مشروعهم المدرسي والمهني الذي يتناسب مع مواهبهم وقدراتهم وميولهم
- ✓ وتبصيرهم بالفرص التعليمية المتوفرة وتزويدهم بالمعلومات الكافية حتى يكونوا قادرين على تحديد مستقبلهم.
- ✓ المساهمة في اجراء البحوث والدراسات حول مشكلات التعليم في المدرسة الجزائرية.

04- أسس التوجيه والارشاد :

وتتمثل في : **(حناش فضيلة ، 2011 ، ص 54)**

أ/ **الأساس الفلسفي :** من مسلمات التربية أنها ظاهرة اجتماعية وثقافية وهي بهذه الصفة عملية ملتزمة توجهها أسس ومبادئ فالتربية بطبيعتها تستند إلى المرجعية الثقافية الفكرية والروحية للمجتمع ومقوماته والتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كعملية تربوية تتأثر بمدى إيمان المرتبين بهذه المقومات والتزامهم بها. فخلف كل تربية تكمل مجموعة من الاعتبارات الفكرية والمعايير القيمة وفلسفة معينة تقود المربي سواء في عمله التربوي أو التوجيهي والإرشادي، ومن المذاهب الفلسفية التي أبرزت أهمية التوجيه المدرسي كضرورة تربوية في المجتمع المعاصر. فأصحاب هذا الاتجاه يعترفون بوجود فوارق بين الأفراد في النواحي العقلية والوجدانية والجسمية والحركية وإنهم غير متساوين في القدرات والمواهب، حيث يرون أن هذه الفوارق فرصا خصبة للتوجيه.

ب/ الأساس الاجتماعي : يقوم التوجيه في بعده الاجتماعي على إعتبار الفرد عضو أساسي في المجتمع ينبغي توجيهه لضمان مجتمع قوي، وتعتبر المدرسة وسطا فعالا في التوجيه السليم. ويعتمد المختصون في التوجيه المدرسي والمهني أن هذه العملية تمتد خارج المدرسة لتشمل الأخصائيين النفسانيين وكل من يستطيع المساعدة مثل النوادي الرياضية والمؤسسات الثقافية والوسط الأسري وهي عمل مشترك تقوم به هذه الأوساط سواء لاكتشاف قدرات التلاميذ أو من أجل تدعيمها ورعايتها.

ج/ **الأساس التربوي النفسي :** هناك حقيقة ثابتة في التوجيه والإرشاد والتي تتمثل في الفروق الفردية، فالتفرد سمة تميز الافراد عن بعضهم البعض فكل إنسان يسلك في مجاله الخاص به في الحياة ، ويخضع سلوكه لعوامل متعددة بالإضافة إلى اخلاف الظروف البيئية التي تعيش فيها وهذا كله من شأنه أن يجعل النمط مميزا. إن منظور علماء القياس يحاول أن يدقق في مبدأ الفروق الفردية من خلال التعرف على العوامل التي تكون البناء العقلي للفرد مثل القدرة على التحكم والقدرة المكانية و اللفظية

د/ **الأساس الإقتصادي :** إن توسع رقعة التربية وارتباطها بالتنمية والنظر للتعليم على أنه استثمار في العنصر البشري و وسيلة لإعداد اليد العاملة وظهور أفكار ومفاهيم في مجال التكوين المهني مثل مفهوم التأهيل ومفهوم الكفاءة اقتضى ضبط مدخلات التربية ومخرجاتها ومتابعة أنشطتها وتقويم نتائجها، وبتدخل

الإرشاد المدرسي والمهني لتدعيم هذا العمل التربوي، فالتوجيه يقوم على أساس اليد العاملة المؤهلة والإستغلال الفعال للمتعلمين واحتواء طاقاتهم بصورة تنسجم مع متطلبات التنمية.

05- ظهور التوجيه المدرسي في الجزائر :

عرفت المنظومة التربوية في الجزائر عدة إصلاحات تغيرت بتغيير الوزارات المشرفة على قطاع التربية والتعليم و باعتبار سياسة التوجيه جزء من هذا القطاع فإنها شهدت هي الاخرى تحولات اختلفت معطياتها وآلياتها في كل مرحلة من مراحل ما نعتقده ان تطور التوجيه في الجزائر مر ب 03 مراحل بالنظر الى اهم الأحداث التي سجلت في كل منها :

أ/ المرحلة الاولى (1962 ـــ 1976) :

غداة الاستقلال لم تكن وزارة التربية الوطنية آنذاك تحتوي على مصالح مركزية خاصة بتسيير التوجيه بعد اجلال الفرنسيين القائمين بهذه العملية. ففي سنة..... تم توظيف أربعين مستشار منهم خمسة (05) جزائريين موزعين على ستة مراكز لتوجيه المدرسي في كل من الجزائر. وهران . سطيف . قسنطينة . عنابة . مستغانم . ومع تنظيم وزارة التربية الوطنية في عام 1963 أنشأت المديرية الفرعية لتوجيه والتخطيط المدرسي نظرا للنقص الكبير في المختصين حيث تم تكوين خمسة مستشارين في المغرب و وظفوا في الجزائر سنة 1964 اما بالنسبة لإجراءات التوجيه المستخدمة في هذه المرحلة فقد سارت بشكل يشابه نظام التوجيه في فرنسا. وما يميز هذه المرحلة هو البعد التربوي في علاقة مستشار التوجيه بالتلميذ وعدم التغطية الكافية للمستشارين بالنظر الى حجم الجمهور .

ب/ المرحلة الثانية (1976 ـــ 1991):

من اهم الأحداث التي عرفتها هذه المرحلة هي ظهور المدرسة الاساسية وفقا للمرسوم الرئاسي الصادر في الجريدة الرسمية رقم 33 بتاريخ 23 أفريل 1976 .بينما تم غلق المعهد التطبيقي لعلم النفس والتوجيه المدرسي حيث ادمج الطلبة الراغبين بالتكوين في التوجيه المدرسي في معهد علم النفس بالجزائر للحصول على شهادة الليسانس من اجل تكوين اخصائيين في علم النفس نستفيد منهم في التوجيه المدرسي وخاصة ما يتعلق بالحالات الصعبة , والملاحظ ان هذه المرحلة تمثل مرحلة انتقالية في سياسة التوجيه المدرسي اذا

اصبحت مهمة مستشار التوجيه محددة في القيام بالإعلام في شكل حصص يوزع من معلومات تحصلنا عليها أثناء فترة تربصنا .

ج/ المرحلة الثالثة (1991 ـــ 2004) :

تميزت هذه المرحلة بعد تعديلات خاصة بعملية الانتقال إلى المرحلة الثانوية حيث ان التوجيه لم يعد يعتمد على الاتصال المباشر بالتخصص بل احدثت الجذوع المشتركة , وأصبح التعليم الثانوي ينقسم إلى مرحلتين:

ـ مرحلة الجذع المشترك : وتدوم سنة واحدة

ـ مرحلة التخصص : وتدوم سنتان , وذلك وفقا للمنشور الوزاري المؤرخ في 03 افريل 1991 .

وفي نفس السنة تم ادماج مستشاري التوجيه المدرسي وتعيينهم في الثانويات لأول مرة مع تحديد المهام والأدوار التي يقومون بها .كما شملت الاجراءات تحديد معدل القبول حسب ما نص عليه المنشور الوزاري 2029.

$$\text{معدل القبول} = \frac{\left(\text{المعدل العام للسنة التاسعة أساسي} + \text{معدل شهادة التعليم الاساسي}\right) \times 2}{3}$$

كما أصبح يعتمد الملمح التربوي للتلاميذ المترشحين للانتقال إلى الأولى ثانوي ومن بين التعديلات التي استحدثت في هذه المرحلة اعادة النظر في مفهوم التوجيه وأساليبه . والابتعاد عن ذلك الفعل الآني والتكفل بالتلميذ و متابعته لتحسين مستواه.

06- الأطر التنظيمية للعمل الإرشادي في المؤسسة التربوية:

يمثل التوجيه والإرشاد المدرسي الإطار الأمثل لممارسة العمل الإرشادي في المنظومة التربوية الجزائرية ولإنجاح هذه المهمة عملت الجزائر على تحسين خدمات التوجيه المدرسي والمهني الموجهة للتلاميذ والمدرسة معا ، على اعتبار أن الممارسات السابقة للتوجيه المدرسي والمهني فرضت ضرورة إعادة النظر في مفهوم التوجيه فأساليبه لإخراجه من حقل التسيير الإداري للمسار الدراسي للتلاميذ إلى مجال المتابعة النفسية والتربوية والإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التربوية والأداءات الفردية للتلميذ وتوظيف إطارات متخصصة في ميادين التوجيه والإرشاد من خريجي الجامعات الحاصلين على شهادة ليسانس في علم النفس أو علم الإجتماع أو علوم التربية أو شهادة معادلة معترف بها يمارسون مهامهم في

مؤسسات التعليم الثانوي تحت إشراف مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني ومدير المؤسسة الثانوية، ويعتبر مستشار التوجيه المدرسي والمهني المسؤول والمتخصص الاول للقيام بمهام العمل الإرشادي داخل المؤسسة التربوية وهو المسؤول على تنفيذ البرامج الإرشادية ومتابعتها ولهذا فإن توفير توفير مجموعة من الصفات والسمات الشخصية و المهنية للمستشار ذات أثر حاسم في نجاح أو فشل العملية الإرشادية (**وزارة التربية الوطنية ، القانون الأساسي الخاص بعمال التربية ، ص 20**)

ثانيا : مستشار التوجيه والإرشاد

01- تعريف مستشار التوجيه والإرشاد :

تعرف كلمة مستشار على أنه العليم الذي يؤخذ رأيه في أمر هام علمي أو فني أو نحو ذلك ، فالجذر اللغوي يعني الاستشارة تفيد التدخل الإنساني المحض للتأثير الفعال في الوعي ، قصد تغيير سلوك فرد ما يعتبر مستشار التوجيه المسؤول الأول على تنفيذ خدمة التوجيه المدرسي ، والتي يمكن تقديمها للطلبة بحكم وجوده في مركز هام وحساس في النظام التربوي ، الذي هو همزة وصل بين السلطة التربوية والمؤسسة التي يشرف عليها فهو ممثل الإدارة التربوية في العمل الميداني والساهر على تطبيق ما وضعت وخططت له أهداف وما أقرته من توجيهات وهو المسؤول عن حركة التوجيه وتطوره ويعرف مستشار التوجيه حسب الأمرية رقم 219-124-1999 والتي موضوعها تعيين مستشاري التوجيه بالثانويات على أنه عضو من الطاقم التربوي يعمل تحت إشراف إدارة مدرسية على المتابعة النفسية والتربوية من خلال رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية.

و جاء في المعجم الوجيز المستشار هو العليم الذي يؤخذ رأيه في امر علمي او امر سياسي فالجذر الغوي للإستشارة يفيد التدخل الإنساني المحض للتأثير الفعال في الوعي قصد تغيير سلوك الفرد .

(بن وصال ، 1999 ، ص 32)

و يعرف مستشار التوجيه بأنه : المورد البشري الذي يمكنه جلب قدر من الرضا لإحتياجات التلميذ فهو يساعد على اعداد مشروعه الدراسي والمهني **(يوسف مصطفى ، 2002 ، ص 75)**

اذن مستشار التوجيه المدرسي هو ذلك المورد البشري الذي اسندت اليه مجموعة من المهام (الإعلام ، التوجيه ، التقويم ، المتابعة النفسية ...الخ) ، حيث يؤدي هذه المهام في اطار مكاني و زماني محدد وذلك من اجل مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدارسي و المهني وفق اسس علمية تعتمد على تحليل ميولات التلميذ من جهة ومتطلبات الواقع الدراسي من جهة اخرى.

02- صفات مستشار التوجيه :

يجب ان تتوفر في مستشار التوجيه بعض الصفات التي تمكنه من اداء دوره وتحقيق اهداف عمله من أهمها : **(عبد العزيز المعايطة ، 2009 ، ص 127)**

- ✓ ان يحمل مؤهلات علمية مناسبة.
- ✓ ان تكون له خبرة واسعه وعميقة في عملية التعامل الانساني.
- ✓ يجب انت يتمتع بقوة الشخصية ولأدب والسمعة الطيبة وحسن الأداء في الكلام و الحوار الهادئ المبني على سلامة الحجة و قوة الإقناع.
- ✓ ان تكون له القدرة على التحليل والتفسير العلمي.
- ✓ ان تتوفر فيه الموضوعية وغياب الأمور الشخصية.
- ✓ البساطة وعدم التكلف وفهم الأخرين.
- ✓ عل الموجه ان يتقيد بالسرية التامة في آدائه لعمله وعدم التشهير بمشاكل التلاميذ.
- ✓ القدرة على التخطيط والتنظيم ليكون العمل ناجحا.
- ✓ الشجاعة و الصدق والوضوح في الأداء و القرارات .
- ✓ فهم التلاميذ وما يمر بهم من صعوبات وإدراك علاقتهم مع الأخرين.
- ✓ انجاز الوثائق الإعلامية عن طريق تنشيط خلية الإعلام والتوجيه الموجود بمؤسسة اقامته.
- ✓ يضمن سهولة الإعلام وينمي الإتصال داخل المؤسسة.
- ✓ يبادر بغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.

03- مهام مستشار التوجيه المدرسي :

يكلف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بجميع الاعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ ومتابعتهم وإعلامهم. ويندرج نشاطه بالتالي في اطار نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة. وفيما يلي يتعرف على المهام الرئيسة الاربعة لمستشار التوجيه وهي : **(رافدة الحريري 2008 ص 16)**

أ/ عمليات الاعلام :

- استقبالهم في المراكز وفي المؤسسة خلال مداومته بها.
- القاء الحصص الاعلامية الموجهة للتلاميذ في اقسامهم.

• نقل التلاميذ الى مراكز التكوين المهني والتمهين وغيرها من المؤسسات.

• تنظيم الاسبوع الوطني للإعلام الخاص بالتوجيه المدرسي والمهني.

• المشاركة في مختلف الندوات والملتقيات التي لها علاقة بالحياة الدراسية والتكوينية والمهنية للشباب ان مستشار التوجيه في اعلام مستمر فلا يمكن ان يكون توجيه التلميذ بدون وجود اعلام غني ومتنوع لمختلف انظمه التكوين.

ب/ **التوجيه :**

ان التوجيه عملية سيكولوجية ولا يمكن ان تكون هذه العملية ناجحة الا اذا تمكنت من ايجاد صيغة توافق بين رغبات المتمدرسين من جهة ونتائجهم من جهة اخرى ومتطلبات الخريطة المدرسية من جهة ثالثة. والتوجيه هنا هو تلك العمليه التي يتم من خلالها انتقاء التلاميذ للدراسة في جذع مشترك معين وهنا يبرز دور مستشار التوجيه الاهمية في توضيح كل ما يحتاجه التلميذ من اجل مساعدته على فهم نفسه اولا وتفهم المحيط المدرسي والمهني ثانيا، حيث يهدف مستشار التوجيه الى مساعدة التلميذ على تحقيق التوافق بين قدراته الدراسية وميولاته ورغباته.

ج/ التقويم :

قال تعالى في كتابه العزيز " لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم " **(التين04)** . وهذا يعني انه سبحانه وتعالى

صور الانسان بشكل حسن وميزه بالعقل والتفكير واحسن خلقه بصوره قوية اي سليمة دون اعوجاج او خلل والتقويم هو اصدار حكم شامل وواضح على ظاهرة معينة بعد القيام بعملية منظمة لجمع المعلومات وتحليلها بغرض تحديد تحقيق الاهداف واتخاذ القرارات بشأنها حيث يعتمد التقويم على تحليل البيانات التربوية التي يتم الحصول عليها باستخدام وسائل القياس المختلفة واهمها الاختبارات التربوية والنفسية بهدف التعرف على التغيرات التي تطرأ على نمو المتعلم. والتقويم هو مختلف النشاطات التقيمية التي يقوم بها مستشار التوجيه خلال السنه الدراسية بهدف الوصول الى توجيه موضوعي والى رفع المردود التربوي وتحسين النتائج.

د/ المتابعة النفسية :

يهدف مستشار التوجيه الى ازاحة جميع العوائق والصعوبات التي يمكن ان تعترض التلميذ في مشواره

الدراسي وتسبب له سوء التوافق المدرسي لذلك هو يحاول التقرب من التلميذ لحل مشكلاته النفسية والاجتماعية ويحدث هذا من خلال المقابلات المتكررة والمتابعة فهو يقدم مجموعة من النصائح حول كيفية المراجعة. وزرع الثقة بالنفس والتخفيف من الاضطرابات النفسية حيث يقوم مستشار التوجيه بإعلام التلاميذ من اجل خدمتهم في مجال التوجيه والإرشاد وحثهم على زيارتهم باستمرار.

04- دور مستشار التوجيه كطرف مؤثر في عملية التوجيه :

يتحدد دور مستشار التوجيه في عملية التوجيه المدرسي في المجالات التالية: **(زهرة مزرقط ،2013 ، ص 103)**

- ✓ مساعدة التلميذ على تقويم خبراته التعليمية.
- ✓ التوجيه الفردي للتلميذ من حيث توجيهه دراسيا ومهنيا.
- ✓ إيجاد حلقة اتصال بينه وبين مدرسته وأسرته.
- ✓ تنسيق النشاط المدرسي وخاصة ذلك النشاط الذي يتصل بتوجيه التلميذ.
- ✓ محاولة فهم بيئته المادية والاجتماعية.
- ✓ استغلال كل إمكانياته و إمكانيات بيئته.
- ✓ مساعدته على تنمية شخصيته إلى أقصى حد.

ومما سبق يتضح أن مستشار التوجيه هو ذلك المختص الذي يمارس عمله بطريقة فنية داخل المدرسة من أجل تقديم يد المساعدة للتلميذ فدور مستشار التوجيه يختلف عن دور المدرس بحيث يتمثل دوره في المعالجة القضايا والمشكلات المدرسية والنفسية و الاجتماعية.

وعلى هذا الأساس يصبح مستشار التوجيه طرفا مساعدا في عملية التوجيه لأجل التخلص من الصعوبات التي يعانونها.

05- ظهور مستشار التوجيه في الجزائر:

مر التوجيه في الجزائر بثلاث مراحل حيث أعطى اهتماما متزايدا توج في الاخير بإدماج عضو مكلف لتحسين الآداء التربوي في المؤسسات التعليمية عن طريق القيام بمجموعة من المهام تضمن التكفل الأحسن بالتلاميذ ويتمثل هذا العفو شخص مستشار المدرسي والمهني .

ففي أوائل سنة 1962 وبعد مغادرة الفرنسيين القائمين على هذه العملية تولت الجزائر بإطاراتها المحددة الإشراف على عملية التوجيه والتي عرفت تراجعا يعود إلى عدم تكافؤ برامجها مع التلميذ والطالب الجزائري ، و نقص القائمين عليه في الميدان حيث لم يكن في الجزائر سوى 09 مراكز للتوجيه و 53 مستشارا .

ونظرا للوضعية المتدهورة قامت وزارة التربية بفتح معهد علم النفس التطبيقي سنة 1969 حيث تخرجت اول دفعة من المستشارين ومدة التكوين كانت تدوم سنتان ، و بذلك اتسع مجال التوجيه فازدادت مرافقه و مؤسساته اذ بلغت 34 مركزا حسب التقسيم الإداري سنة 1974 وعدد المستشارين من خريجي علم النفس التطبيقي و خريجي معهد علم الاجتماع وبفضل العناية التي أولتها الدولة بقطاع التوجيه أصبح عدد المراكز يتزايد بصفة طردية وازداد معه عدد المستشارين و على سبيل الذكر في الموسم الدراسي 1996/1997 أصبح عدد المراكز 60 مركزا على المستوى الوطني حيث لا تخلو اي ولاية من مركز توجيه واحد على الأقل خاص بها والجدول يمثل ذلك : **(براهمية ، 2006 ، ص 41)**

الجدول رقم (01) : يوضح توزيع خريجي معهد علم الإجتماع لعام 1996

الرتبة	العدد	المقيمون بالثانويات
- مفـــتشون	41	00
- مستشارون رئيسيون	679	623
- مســتشـارون	190	126
المجموع	**910**	**746**

06- علاقة مستشار التوجيه بالتلاميذ :

إن التلميذ في سنواته الأولى من التمدرس لا يتعلم من المدرسة إلا أنه ينبغي عليه ان يلتحق بالقسم كل صباح ، أن يستمع للمدرس ، أن يطالع كتبه ، أن يقوم بواجباته المنزلية كل صباح.

ومن المتفق عليه غالبا أن الفترة العمرية بين 11 و 12 سنة المطابقة للسنة السادسة أساسي هي أيضا مرحلة تنظيم وترتيب المعارف والاكتساب ، حيث يتعلم التلميذ طرح الأسئلة ووضع الفرضيات واكتساب

معنى ودلالة المدرسة ، وهنا يدخل دور مستشار التوجيه بما يوفر من معلومات للتلميذ ، إذا من بين الأهداف الأساسية للتمدرس التحضير لمستقبل مهني مناسب لقدرات وميول التلميذ ، وهذا يجعل مستشار التوجيه يدخل معه في علاقة مباشرة سواء كانت علاقة تربوية او علاقة اجتماعية نفسية.

أ/ **علاقة تربوية** : يعمل مستشار التوجيه المدرسي على :

• مساعدة التلاميذ على فهم مزاياهم و إمكانياتهم والفرص المتاحة لهم .

• يجمع المعلومات الخاصة عن التلميذ لتنظيمها وتحليلها ، وكذا مساعدته على الانتظام في البرنامج الدراسي وفق ما يناسب إمكانياته ، وأيضا مساعد في وضع خطة مهنية والعمل على تحقيقها ، وبذلك فإن مستشار التوجيه والإرشاد يعمل على مساعدة التلميذ على اكتشاف قدراته واستعداداته واتخاذ القرار المناسب بشأن مستقبله الدراسي والمهني .

ب/ علاقة اجتماعية نفسية : يهدف مستشار التوجيه الى : (**اورليسان . ص 115**) .

• مساهمة التلميذ على ايجاد الحلول لمشاكله الشخصية والاجتماعية والتربوية ...

• مساعدة التلميذ على تقبل ذاته كما هي ، اي عندما تتضح شخصية التلميذ بمكوناته المختلفة بالنسبة لمستشار التوجيه ، يصبح من الضروري ان يبذل هذا الاخير اقصى جهد لكي يساعد التلميذ على تقبل هذه الصورة بالرضا ، لان ذلك اساس لتحسن وتطور النمو .

كما يعمل مستشار التوجيه ايضا على مساعدة التلميذ في تخطي بعض المشكلات النفسية التي يتعرض لها اثناء مساره الدراسي ، ويعتبر التلميذ المحور الاساسي للعملية التربوية بالمؤسسة التعليمية ، ولقد اكد القرار الوزاري الخاص بنظام الجماعة التربوية في احد احكامه الخاصة بالتلاميذ في اطار تنظيمهم وضبط دروسهم والعمل على مراقبة حضورهم ومواظبتهم على الدروس .

كما يجب على التلاميذ ايضا ان يوفروا الجو الملائم لمستشار التوجيه حتى يتسنى له بتقديم الحصص الاعلامية وإفادتهم بأكبر قدر ممكن من المعلومات .

الـفــصل الـثالـث :

الـتــنمر الـمدرســي

أولا : التنمر

1. تـــــــــعريف الـــــتـــــــنـــــمـــــــــر.
2. أشـــــــــكـــال الـــــتـــــنـــــمـــــــر.
3. أســـــــبـــــاب الـــــتـــــنـــــــــمر.
4. دور الأهـــــل في مساعدة طـــفلهم المتعرض للتنمر.

ثانيا : التنمر المدرسي

1. تـــــعريـف الـــــتـــــنـــــمر الـــمدرسي.
2. أســباب الـــــــتنمر المـــــدرســـــي.
3. خصائص المـــشاركون في التنـــمر المدرسي.
4. أثـــــار التـــــنمر المـــــــــــدرسي.
5. إجـــراءات وطـــرق مواجهة التـــنمر المدرسي.
6. النـــظريات المـــفـــسرة للـــــتنمر المدرسي.

أولا : التنمر

01- تعريف التنمر :

يعرف التنمر بأنه شكل من أشكال العدوان لا يوجد فيه توازن للقوى بين المتنمر والضحية ، ودائما ما يكون المتنمر أقوى من الضحية. (**محمود أحمد ، 2017 ، ص 14**)

كما يعرف التنمر بأنه استقواء شخص أو مجموعة من الأشخاص على زميل لهم في الحي أو الصف أو المدرسة و مضايقته جسديا أو معنويا ويكثر انتشاره ضمن المدارس .

ويتفق رجبي (**Rigby**) أحد رواد الباحثين في مجال التنمر المدارس مع دان الويس (**Dan Olweus**) في أن التنمر هو ظلم أو اضطهاد متكرر يكون جسميا أو نفسيا لشخص أقل قوة من جانب شخص أكثر قوة أو مجموعة من الأشخاص . ويختلف الظلم الذي يحدث في التنمر عن غيره من أنواع الظلم الأخرى في أن التنمر ناتج عن عدم توازن في القوة بين المتنمر و الضحية، بالإضافة إلى شرط تكرار الظلم او الاضطهاد. (**Rigby & Slee, 1991 , 615-637**)

ويعرف باركر (**Barker.2003**) التنمر بأنه سلوك تعسفي وعدواني بذئ ومهين يرتبط بنقص القدرة على التحكم بالنفس وبالجهل وبأذى كان قد وقع عليه.

ويؤكد بوني (**Bonnie.2003**) على ان التنمر هو تعرض تلميذ معين إلى سلسلة من الأفعال السلبية المؤذية بصفة مستمرة ومتكررة طيلة الوقت من قبل تلميذ آخر أو مجموعة من التلاميذ مع عجز هذا الضحية عن الدفاع عن نفسه .

والتنمر قد يشوه البناء النفسي والاجتماعي ويهدد الأمن والاستقرار ويدمر العلاقات والتواصل والتفاعل الاجتماعي ، ويشكل تحديا للرحمة والرفق الانساني الذي أشار إليه ديننا الاسلامي الذي نبذ العدوان بكافة أشكاله ، وتجسد ذلك في قوله تعالى : { إِنَّ اللّه لا يُحِبُ المُعْتَدين} (**سورة البقرة ، 190**).

ونهى عن ذلك رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في قوله : " المسلم من سلم الناس من لسانه ويده ".(**مجدي الدسوقي ، 2012 ، ص 55**)

ومن تلك التعريفات السابقة يرى الباحث على أنه مجموعة من السلوكيات العدائية التي يقوم بها التلميذ أو مجموعة من التلاميذ (المتنمر/ المتنمرين) تجاه تلميذ آخر أو مجموعة من التلاميذ (ضحية أو ضحايا) بصورة متكررة ودائمة بحيث يكون المتنمر أقوى من الضحية بحيث لا يستطيع إيقاف المتنمر عند حده.

02- أشكال التنمر :

تعرف ظاهرة التنمر المدرسي انتشارا واسعا ، وتأخذ أشكالا وأنواعا مختلفة يمكن تصنيفها على نحو ما يلي : (**رشا منذر ، 2013 ، ص 19**)

أ / **التنمر المادي** : وهو الشكل الأكثر وضوحا من التنمر، ويتجلى في :

1/ التنمر الجسدي : من خلال التعرض للأخر بالركل والضرب ،العض ،الخدش ، شد الشعر، اللكم أو أي شكل آخر من أشكال الاعتداء الجسدي .ولا يمكن تحديد زمن محدد للتنمر المدرسي أو مكانه فيمكن أن يكون داخل الصف أو في الساحة ، و يتم عن طريق الأيدي و الأرجل أو عبر الأدوات الحادة ، العصي،الأسلحة،أو عن طريق الحرق.

2/ التنمر بأخذ الممتلكات : وتتمثل في أخذ أشياء الآخرين عنوة والتصرف فيها أو عدم إرجاعها أو إتلافها ، ويمكن القول هنا أن هذا النوع من التنمر يشترك ويرتبط مع شكل آخر من أشكال التنمر ويتمثل في التنمر الغير المادي والاجتماعي الذي سنتطرق إليه لاحقا.

ب / التنمر الغير مادي :

وهو الذي يأخذ أشكال : التنمر اللفظي ، التنمر الغير لفظي ، والاجتماعي .

1/ التنمر اللفظي : ويشمل التعرض للممتلكات المادية والترهيب العام أو التهديد بالعنف ، وتوجيه الشتائم ، والعنصرية ، إطلاق تصريحات للإغاظة ، واستعمال إشارات مسيئة ، إصدار تصريحات قاسية

2/ التنمر العاطفي والنفسي والاجتماعي : ويظهر من خلال المضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة ونشر الشائعات عنهم ، ورفض صداقتهم ، أو السخرية من شكل الضحية وتحقيره.

3/ التنمر الجنسي : وذلك باستخدام أسماء جنسية وينادى بها الضحية ، أو كلمات قذرة أو تحرش والتهديد بالممارسة.

و يعد التنمر اليوم أكثر شيوعا وتطورا من ذي قبل ويأخذ أشكال أخرى عديدة ، من خلال الوسائل العالمية كإرسال رسائل عبر البريد الالكتروني أو الهاتف أو نشر الشائعات عبر الانترنت ، فهو بهذا يعتمد على البيئة التي يحدث فيها هذا السلوك،من بينهم المدرسة باعتبارها جامعة لفروق ثقافية مختلفة تجعلها أكثر الأماكن عرضة لهذا النوع من الظواهر.

ج/ التنمر الإلكتروني : يحدث التنمر الإلكتروني من خلال أجهزة الكمبيوتر والهواتف النقالة ، وذلك بواسطة رسائل البريد الإلكتروني ، أو الرسائل النصية ، أو الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت ، أو المدونات ، أو غرف المحادثة ، وبذلك يستطيع الطلاب المتنمرين إلحاق الأذى والضرر بالطلاب الضحية ، ولا يمكن أن يُكشف المُتنمر بسهولة حيث يمكنه التنكر بغير شخصية ، كما أنَّ التنمر الإلكتروني يعتبر من أخطر انواع التنمر لأنه يمكن أن يحدث على مدار اليوم ، ويمكن أن يصل للطالب وهو في منزله، كما أنه من الصعب جداً حذف النصوص ، أو الرسائل ، أو الصور المزعجة ، وغير الملائمة بعد إرسالها ونشرها.

03- أسباب التنمر :

بعض الأسباب العامة للتنمر : **(علي موسى ، 2013 ، ص 46)**

- ✓ الشعور بالملل والضجر واعتبار الإستقواء على الآخرين شيء عادي
- ✓ إهمال الرعاية بهم ، إضافة إلى تعرضهم إلى العنف والنزاع والعقاب.
- ✓ أغلب الأفراد المتنمرين ينتمون لعائلات مفككة وآباؤهم عدوانيين وأمهاتهم متساهلات.
- ✓ وقوع المتنمر ضحية الاستقواء آخرين أقوى منه.
- ✓ عدم تعلم الطفل السلوك المناسب لافتقاده القدوة في المنزل والمدرسة.
- ✓ اعتقاد المتنمر أنه البد له أن يكون قاسي وصارم حتى يحقق له مكانة مميزة بين زملائه.
- ✓ مشاهدة أحداث عنيفة وقاسية في التلفاز يجعله يتقبل فكرة الشغب والتنمر كجزء من حياته الطبيعية.
- ✓ انعدام الضوابط السلوكية وعدم مراقبة سلوك الأطفال والإشراف عليهم.
- ✓ عدم القدرة على التحكم في الغضب وتحميل الآخرين نتائج أخطائه.

04- دور الأهل في مساعدة طفلهم المتعرّض للتنمّر :للأهل دور في مساعدة طفلهم المتنمر ويتمثل هذا الدور في (WWW.ENNAJAH.NET)

- **مشاركة مخاوف الطفل** :التقرّب من الطفل والاستماع إلى مخاوفهِ ودعمه نفسيًا، والإعراب عن تفهمك لكل أسباب قلقهِ، وبأنّه ليس مسؤولًا عن التنمّر الذي يتعرّض له.
- **التحقيق عن المشكلة والموقف** :التحرّي والتحقيق عن المشكلة وحالة التنمّر التي وقع الطفل ضحيتها، وسؤال الطفل عن إمكانيّة مساعدتهِ، وعن الأشياء التي تبث الأمان والراحة في داخلهِ.
- **تعليم الطفل طريقة التعامل مع التنمّر** :يجب تعليم الطفل كيفيّة التعامل الصحيح مع التنمّر الذي يتعرّض له، كأن تقترح عليهِ البقاء مع أصدقائهِ في أي مكان يتواجدون فيهِ، وألّا يستجيب لكل الأشخاص الذين يتنمرون عليهِ، والابتعاد عنهم، وعدم الدخول معهم في شجار أو عراك قد يُلحق الضرر بهِ، بالإضافة لأهمية طلب المساعدة من المدرّس والإدارة في المدرسة.
- **تعزيز ثقة الطفل بنفسهِ** :من الضروري أن يقوم الآباء بتعزيز ثقة الطفل بنفسهم، وذلك عن طريق تنمية الجوانب الإيجابيّة في شخصيتهِ، وغض النظر عن كل نقاط الضعف فيها، وذلك لكي تنتهي وتتلاشى مع الأيّام.
- **تعليم الطفل الرياضة** :إنّ الرياضة تساهم في تعزيز ثقة الطفل بنفسهِ وقدرتهِ في الدفاع عن نفسهِ ضد كل الاعتداءات التي يتعرض لها ، لهذا يجب على الأهل أن يُشجعوا طفلهم على ممارسة الرياضة اليوميّة، وتعلّم بعض الأنواع من الرياضات التي تمنحهُ القوة الجسديّة.
- **زيارة إدارة المدرسة** :من الضروري أن يُراجع الأهل إدارة المدرسة للتأكد من تعرّض الطفل للتنمّر، وإيجاد الحلول المناسبة لحماية الطفل وكل الأطفال من هذهِ الظاهرة.

ثانيا : التنمر المدرسي

01 ـ تعريف التنمر المدرسي :

رغم توافر الكثير من الأدلة العلمية على أن الإنسان عرف التنمر من قدم، فإن هذه المعرفة لم تخضع للدراسة العلمية المنظمة في علم النفس ولا سيما في علم النفس التربوي، إلا منذ سبعينيات القرن الماضي، ولما كان التنمر أحد أشكال السلوك العدواني بوصف العدوان مشكلة قديمة قدم نشأة حياة الإنسان على الأرض.

ويرى **سلامة** أن العدوان هو الشعور الداخلي بالغضب والإحباط والعداوة ويعبر عنه ظاهريا في صور فعل يقصد به إيقاع الأذى والضرر بفرد ما أو شيء معين كما يوجه في بعض الأحيان إلى الذات ويظهر في شكل عدو ان لفظي أو بدني ويتخذ صور التذمر و اتالف الأشياء

ويرى **هشام الخولي** إلى أن العدوان فطري غريزي يشمل نوعين أساسين من السلوكات هما العدوان الايجابي الذي يستخدم فيه للدفاع عن النفس ، والعدوان السلبي الذي يوجه لهدم الذات أو تدمير الآخرين أي أن السلوك العدواني قد يكون مقبولا في بعض الظروف ومذموم ومرفوض في ظروف أخرى ، وال يمكن أن يكون التنمر مقبولا في أي شكل إذ انه سلوك مرفوض في كل أحواله كما أنه ال يوجه نحو الذات إنما يوجه نحو الآخرين.

وكانت بداية ظهور التنمر لدى تلاميذ المدارس حتى أن معظم الباحثين قد ربطوا بين هذا السلوك والبيئة المدرسية بوصفها المكان الأكثر ملائمة لنشأة وممارسة هذا السلوك والذي يترتب عليه العديد من الآثار السلبية النفسية والإجتماعية... الخ، على الرغم من أن سلوك التنمر في البيئة المدرسية ارتبط ظهوره بنشأة هذه المؤسسات التربوية، إلا أن الباحثين من المهتمين بالعلاقات الاجتماعية لم يهتموا بتلك الظاهرة، ولم يأخذوها بمحمل الجد على اعتبار أن ما يحدث بين التلاميذ في المدارس هو نوع من أنواع الدعابة البسيطة، التي لا تتعدى حدود الممازحة العابرة بين الأقران. **(مسعد ابو الديار، 2012 ، ص 37)**

02 أسباب التنمر المدرسي :

توجد عدة أسباب تجعل من الـــفرد يصـبح عدائيا ومتنمرا منها ما يكون بسبب البيئة الأسرية ومنها ما يتعلق بالظروف الاقتصادية أو الـحـــــــالة الانفعالية أو غيرها من الأسباب الأخرى ، ومن بين الأسباب ما يلي : **(معاوية ، 2010 ، ص 278)**

أ/ أسباب وعوامل شخصية : يمكن أن يكون سلوك التنمر دوافعه الشعور بالملل أو عدم إدراك المتنمر مخلفات السلوك ضد الأفراد من زملاء ومعلمين ...أو الاعتقاد بأن التنمر عليه يستحق ذلك،كما يمكن أن تكون دوافع أخرى كالقلق أو المشكلات الأسرية.

ب/ أسباب نفسية : تتمثل في العقد النفسية والاجتماعية والاكتئاب الذي يصل إليه الفرد،فعندما يشعر التلميذ بالإحباط في المدرسة بسبب الإهمال وعدم الاهتمام بقدراته ورغباته ، يولد الشعور بالغضب والتوتر تؤدي به إلى ممارسة العنف والتنمر على الآخرين أو على نفسه لإفراغ ضغوطات والتخلص من التوتر،كما نجد من الأسباب أيضا طلب الأسرة من التلميذ تحقيق تحصيل يفوق قدراته مما يسبب القلق للتلميذ يدفعه في النهاية إلى تفريغ هذا القلق في السلوك التنمري .

ج/ أسباب اجتماعية : تتمثل في الظروف المحيطة بالفرد من : أسرة، مدرسة، أقران، وسائل إعلام وغيرها ... وهناك بعض الأسر تتسم تعاملاتها مع أبنائها بالسلطة والقهر أو التدليل المفرط مما يتولد العنف لدى الأبناء وكذلك غياب الأب ووجود أم مكتئبة ومشاكل الطالق وغيرها تكون بيئة خصبة لتوليد ظاهرة التنمر عند الأفراد ، فإذا كانت الغالبية خارج المدرسة عنيفة فإن المدرسة تكون عنيفة لأن الأفراد الموجودين داخل المدرسة هم أبناء المجتمع المحيط.

د / أسباب مدرسية : تتجلى الأسباب المدرسية في السياسة التربوية وثقافة المدرسة والمحيط المادي وجماعة الرفاق ودور المعلم وعلاقته بالطالب ، وغياب اللجان المتخصصة ، فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة يبث الكراهية بين طلبة الصف خصوصا وفي المدرسة عموما ، وقد تكون الاستفزازات لبعض المعلمين وضعف التحصيل الدراسي للطالب والتأثير السلبي لجماعة الرفاق والاستهزاء والاستهتار وضعف العالقة بين الأسرة والمدرسة والتمييز بين الطلبة كلها أسباب تؤدي إلى إظهار سلوك التنمر لدى التلاميذ ، إضافة إلى قمع الطلبة والمناخ التربوي الذي يتمثل بعدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها واكتظاظ الصفوف وأساليب التدريس غير الفعالة تؤدي بالتلاميذ إلى الإحباط مما يدفعهم للقيام بسلوكيات عدوانية ، كما نجد أن جماعة

الرفاق أيضا تلعب دورا في تعزيز سلوك التنمر من أجل كسب الشعبية ويعتمد التلميذ على تقديره لذاته في إظهار قدراته .

وقد أرجع موسى الصبحيين أيضا أسباب أخرى للتنمر حسب وجهة نظر المتنمرين أنفسهم إلى التظاهر بأن المتنمر شخص مهم وشعوره بالوحدة وعدم وجود أصدقاء له وضعف عالماته في الصف الدراسي ، عدم انسجامه مع الطلبة الآخرين لأنه طالب متكبر وعدم وجود صلة قرابة بينه وبين المدير أو المعلم ورغبته في إظهار قوته أمام الآخرين

هـ / الألعاب الالكترونية العنيفة : يقضي الكثير من الأبناء ساعات طويلة في ممارسة ألعاب الكترونية عنيفة وفاسدة على أجهزة الحاسوب أو الهاتف المحمول وهذه الألعاب تقوم فكرتها الأساسية على مفاهيم القوة خارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون تحقيق أي هدف تربوي هادف وفي غياب مراقبة من الأهل أو القلق على المستقبل النفسي لهؤلاء الأبناء الذين ثمرة تنشئتهم وتربيتهم ، فتقوى عندهم النزعة العدائية لغيرهم فيمارسون بها حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم ، مما يشكل خطرا كبيرا على المجتمع

و / أفلام العنف : بتزايد انتشار أفلام العنف ازدادت معه مشاهدة الأطفال والمراهقون والبالغون بصورة مخيفة هذه الأفلام المخصصة للعنف الشديد مثل أفلام مصاص الدماء وأفلام القتل الهمجي دون أن يتلقوا رادع أو عقاب فيستهين الطفل أو المراهق أو الشاب بمنظر يعتبر أن من يقوم بذلك هو البطل والشجاع الذي ينبغي تقليده فيلبسون ملابس تشبه ملابسهم ويرتدون الأقنعة على وجوههم تقيدا لهؤلاء الأبطال ويضعون صورهم في حساباتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي ، ويحتفظون بصور عديدة لهم في غرفهم في ظل تغافل من الأهل عن متابعة سلوكات أبنائهم واعتبار مقياس أدائهم لوظائفهم اتجاه أبنائهم هو تلبية حاجياتهم المادية فقط ، فهذا التقليد يزيد من حدة العنف في المدارس ، ويصبح استخدامهم للعنف كوسيلة وحيدة لنيل الحقوق والسيطرة .

ي / قنوات المصارعة : (منصور ، 2018 ، ص 09)

لوحظ في الفترة المؤخرة تزايد كبير في قنوات المصارعة الحرة العنيفة جدا التي تستخدم فيها الوسائل الغير عادية في الصراع و التي غالبا ما تنتهي بسيلان دماء احد المتصارعين أو كليهما في منظر شديد العدوانية

كوسيلة من وسائل الترفيه وتقديمهم لطقوس دموية متوحشة لتسبب سعادة للمشاهدين لكنها سلوكيات منحرفة وهدامة تؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات الأخرى.

03- خصائص المشاركون في التنمر المدرسي :

وتتمثل في : (**علي موسى ، 2013 ، ص ص 11 – 12**)

أ / **خصائص التلميذ المتنمر** : يتسم التلميذ المتنمر بخصائص ومميزات تجعله مختلفا عن الأفراد الآخرين من حيث التصرفات والسلوكيات والانفعالات والأفعال التي يقوم بها ، حيث يتميز بالعجز عن الفهم والتحصيل والاستيعاب للدروس ، والتشتت بسبب دوافع غير بناءة ويكون عير قادر على الانتباه في المواقف، ويعتبر المدرسة والصف مكانا منفرا ويعاني من فقدان الأصدقاء مما يقلل من تكيفه داخل المدرسة

ويظهر التلميذ المتنمر بمظهر المشاكس وينمي كراهية المعلمين وزملائه اتجاهه ، ويعتبر أن الإدارة والمعلمين خارجين عن القانون المدرسي ، فيصبح كثير الغياب عن المدرسة بصفة متكررة ويشهد ارتفاع في نسبة الخوف لديه .

يلاقي التلميذ المتنمر من الإهمال من قبل المدرسين ، وتدني القدرة الدراسية للمواد لديه ، ويعاني من عدم الشعور بالأمن داخل الصف وزيادة عوامل التهديد والاحتقار ، ويواجه مشاكل وفشل في أداء الواجبات المدرسية وتدني عالماته والملل والضجر من الصف والمدرسة ككل.

ب / **خصائص ضحايا التنمر المدرسي** : يتميز ضحايا التنمر المدرسي بأنهم ال يستطيعون حماية أنفسهم ونادرا ما يدافعون عنها ويعانون من صعوبة في ضبط انفعالاتهم أو السيطرة عليها ، كما أنهم يظهرون مستوى عال من الشعور بالخوف والقلق والاكتئاب والتفكير في الانتحار والوحدة وتدني في مستوى تقدير الذات ، كما يتميز ضحايا التنمر المدرسي من عدم الاستقرار الانفعالي ويتصفون بالحساسية ويفتقدون إلى مهارات التواصل الفعال ومهارات حل المشكلات.

إضافة إلى ذلك نجد نقص المهارات الاجتماعية والعزلة عن الناس ودائما ما يشعرون بالقصور والعجز الشخصي ويصعب عليهم الارتباط بالأقران.

كما يتميز الغالبية العظمى من ضحايا التنمر المدرسي بالسلبية ويظهرون مستويات عالية من الخوف والقلق والحذر وال يفعلون شيئا يستفز الآخرين ولا يدافعون عن أنفسهم ويميلون إلى الانسحاب والبكاء والاستسلام.

ج / خصائص المتفرجون : يتمثل المتفرجون في الأفراد الذين يشاهدون وال يشتركون في عملية التنمر ، ولديهم شعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل ولديهم خوف شديد ، يشعرون بأنهم أقل قوة ويبدون مشوشين في أغلب الأحيان ولا يعرفون الصح من الخطأ ، كما يتميزون بقلة الثقة بالنفس واحترام متدن لذواتهم ، وأنهم يشعرون بأنهم لكي يكونوا أكثر أمنا عليهم ألا يعملوا شيئا ويصنف دكرسون المتفرجون إلى نوعين من الأفراد **(نايفة ، 2009 ، ص 61)**

- **المتفرجون الرافضون للتنمر :** وهم يلاحظون ويتفرجون دون تدخل منهم ويفتقرون إلى الثقة بالنفس ولديهم خوف من أن يكونوا ضحايا مستقبلا ولا يعرفون ما يفعلون
- **المشاركون في التنمر :** وهم الذين يشاركون في التنمر بالهتاف أو لوم الضحية أو المشاركة الفعلية ، والجانب الايجابي فيهم أنه بإمكانهم أن يساهموا بإيجابية في منع التنمر المدرسي بعد تدريبهم وتحسين مهاراتهم الاجتماعية والشخصية.

04- آثار التنمر المدرسي :

بينت العديد من نتائج الدراسات أن التنمر المدرسي يخلف آثارا بالغة الخطورة وتهدد مستقبل المتنمرين أنفسهم ومستقبل ضحاياهم لما تخلفه من خسائر معنوية ومادية وبشرية قد تصل إلى إلغاء شخصية الآخر،أو في بعض الحالات تؤدي للانتحار،خاصة التنمر في الوسط المدرسي الذي يعد بوابة المستقبل لكل فرد،وهو تحدي يوضح مدى نجاح المدرسة و نجاعتها في حل مثل هذه المشكلات.

فآثار التنمر المدرسي تظهر في تدني مستوى التحصيل ورسوب التلميذ في الدراسة ، أو التأخر في الحضور عن المدرسة ، أو الغياب المتكرر وغالبا ما تكون الرسوب من المدرسة .

كما أكدت الدراسات أن المتنمرين هم الأقل ذكاء وتحصيلا في الدراسة من الطالب العاديين ، ولا يرجع ذلك لضعف عقلي أو فشل دراسي ، ويؤثر سلوك المتنمرين على أداء المعلمين والمديرين وانشغالهم بإيجاد حلول لهذا السلوك على حساب أداء العملية التعليمية ، وهذا يؤدي إلى تدني التحصيل ونواتج التعليم الأكاديمي.

ويعد التنمر المدرسي أيضا أنه من أخطر التحديات لدور المدرسة ولأطراف العملية التعليمية والتربوية ، فيؤثر على الأداء العام والتحصيل العلمي وتدني الانضباط والالتزام بالقيم والمبادئ التربوية ، ويؤدي إلى ظهور سلوكيات أخرى منحرفة ناتجة عن التنمر واتجاهات عنصرية وعدوانية ضد الآخرين وحصول المتنمرين على الرضا الشخصي لذواتهم وارتفاع الحاجة للسيطرة على الأقران

كما يعرقل المتنمر العملية التعليمية داخل الصف وقد يؤدي إلى إجبار الطلبة الآخرين على التغيب عن مدارسهم . (**رشا منذر ، 2013 ، ص ص 26 – 27**)

05- إجراءات وطرق مواجهة التنمر المدرسي :

تعمل العديد من المؤسسات التربوية على توفير المناخ التربوي الأمثل داخل المدارس ، وتتخذ العديد من الإجراءات إرشادية وتوجيهية في سبيل مواجهة التحديات والمشكلات كظاهرة التنمر التلاميذ داخل المدارس،حيث تعمل على إعداد التقارير الذاتية للتلاميذ وملاحظات المعلمين ومعرفة حجم الظاهرة والتحكم فيها والسعي لحلها من خلال اتخاذها مجموعة من الإجراءات والبرامج التي يتخذها مرشد التوجيه لمواجهة هذه المشكلة وذلك من خلال تفهم سلوك التلميذ وتحسيسه بالتقبل والتقدير حتى يتمكن من التعبير الصحيح على انفعالاته مع تهيئة الجو المناسب الخالي من المشكلات والمعوقات المدرسية ومحاولة اجتناب المعلمين الأساليب العقابية غير التربوية كالسخرية والاستهزاء من التلميذ عندما يصدر عنه و لو كان خاطئا مع الابتعاد الكلي عن توجيه النقد السلبي والغاضب للمتنمر.

توجيه التلاميذ المتنمرين نحو الاهتمام بالأنشطة الرياضية واستثمار ميولاتهم وقدراتهم التي تعتمد على إشراكهم في الأنشطة و استخدام القوة والعنف والجهد البدني في مكانها الصحيح , الدينية والاجتماعية بأنواعها ومساعدتهم في التعرف على إمكانياتهم وقدراتهم العقلية والجسمية من خلال الأنشطة المختلفة في المدرسة.

مساعدة التلاميذ المتنمرين على فهم الحدود في المدرسة وتشجيعهم على تسيير أمورهم وفق القوانين المدرسية من خلال السيطرة الذاتية و تعليمهم أن يكونوا مصغون جيدا خلال المناقشات والحوارات لفهم السلوك فهما صحيحا و توجيههم إلى ضرورة حضورهم في الحياة المدرسية وتعزيز فكرة تحملهم الحياة الاجتماعية ومنع التنمر وتدعيم مهاراتهم في التواصل البين مع الآخرين الذي يقوم على احترام الأصدقاء والزملاء والمعلمين... وتشجيعهم على طلب المساعدة عند الحاجة.

ينبغي إنشاء لجنة تنسيق لمنع التنمر وعقد اجتماعات مناقشة ومنظمة للموظفين وتثق إشراك الآباء في و والأمهات من خلال التدريب بصفتهم شركاء في البرنامج والقيام بجلسات إرشادية خاصة لفهم الأسباب والدوافع ومحاولة إيجاد الحلول وتلقين المتنمرين مجموعة من المهارات والتمارين لكي تساعدهم في تخفيض الإستقواء الذي يمارسونه. (**عينا ب لوك ، 2017 ، ص 56**)

06/ النظريات المفسرة للتنمر المدرسي :

أ / **النظرية التحليلية** : ترى النظرية التحليلية أن هدف المتنمرين من الإستقواء على الأفراد هو تحقيق اللذة عن طريق تعذيب الآخرين معاقبتهم والتصدي لهم وإعاقتهم كي لا ينجحوا،ويتم ذلك بالاعتداء عليهم ، التخريب ، وغيرها من أساليب.

فالتنمر في هذه النظرية هو ردة فعل ناتجة عن الإحباط والدوافع الحيوية التي غالبا ما تسعى لإشباع وتحقيق الرضا والسرور الابتعاد عم المواقف المؤلمة.

وأكدت هذه النظرية أن العامل العدواني في الطبيعة البشرية له أهمية كبيرة إذ يعتبر بأنه كفاح من أجل الكمال والتفوق ، والعدوانية هي غريزة فطرية حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يكمن بين الأفراد من جهة ، وتوفير الفرص المناسبة للتنفيس عن التنمر والعدوان من جهة ثانية.

وترى هذه النظرية أيضا أن الطمع والحسد والغيرة واضحة كتعبيرات ، وهدف العدوان هو التدمير ، والرغبات المرتبطة بالعدوان تهدف إلى الاستحواذ وامتلاك على كل ما تراه عينه إلم يحصل عليه ويحقق رغبته يظهر التنمر و العنف وبالتالي لا يمكنه أن يتحكم في عدوانيته وتنمره لأنه لا يخضع للعقل.

ب / **النظرية المعرفية الاجتماعية** : يرى أصحاب هذه النظرية أن سلوك الفرد هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، كما يؤكد رواد هذه النظرية أن سلوك الفرد يكتسب سلوكات حين يشاهد الطفل سلوك من يهتمون به ولأمره ، و يتعزز سلوكه من طرف محيطه (الأقران ، الزملاء ، الأصدقاء) وإحرازه درجة النجومية بين رفقائه ، مما يجعله يشعر أنه فرد مختلف ومتميز كما أن المتنمر يسعى للوصول إلى ما يريده من خلال إنشائه لمواقف تنمرية كالاعتداء على الأفراد المحيطين به ولا يواجه أي عقاب من الأسرة أو المدرسة إنما يترك يمارس أفكاره واعتداءاته.

ويؤكد رواد هذه النظرية أن سلوك التنمر هو عبارة عن نمذجة لسلوك المتنمر لمتنمر آخر، وهذا المنمذج هو الذي يدفع ويعزز سلوك التنمر لدى الفرد ، سواء كان المنمذج أب أو أخ أكبر أو معلم أو رفيق مما يحرز تعزيزا للسلوك الإستقوائي فيجعل صاحبه أكثر تنمرا ومن مدعمات هذا السلوك نجد:

- وجود منمذج للمتنمر.
- وجود حاجة لدى المتنمر المنمذج في سلوك المتنمر.
- وجود هدف في سلوك وذهن المنمذج.

ج / النظرية البيئية : تدرس هذه النظرية آثار العوامل البيئة المادية والاجتماعية ونمط العلاقات بين الأفراد وبيئتهم ، وترى هذه النظرية أن الاضطرابات السلوكية كالتنمر ما هي إلا نتاج للخبرات البيئية الغير مناسبة التي يتعرض لها الفرد مما يترتب عليها اختلال في طبيعة العلاقة بينه وبين بيئته ومحيطه.

وقد أوضحت العديد من الدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية أن خصائص الأفراد تتوقف على نوعية الخبرات التي يتلقونها وأن الفرد ليس مستقل عن بيئته بل يتأثر بكل ما هو موجود فيها وبمطالبها ومشكلاتها التي تفرض عليه أنماطا محددة من السلوك ، فالبيئة الغير معتدلة تولد خبرات سيئة واضطرابات وسلوكيات منحرفة كالتنمر والعدوان وغيرها.

وترى النظرية أن التنمر لا يعتبر حالة مرضية بل مجرد ظاهرة تمثل عدم التوازن بين الفرد وبيئته ، وأن الفرد ليس مستقلا عن بيئته بل هو عنصر في نظام مجتمعه ، تبدأ بالأسرة مرورا بالمدرسة وجماعات الرفاق.

قد ينشأ التنمر كناتج عن عدم توافق وتكافؤ قدرات المتنمر مع مطالب المجتمع ومشكلاته.

د/ النظرية المعرفية التاريخية الثقافية للتنمر : ترى هذه النظرية أن التنمر يحدث في سياقات اجتماعية ثقافية ، أي أنه داخل المجتمع توجد ثقافات لا يتأقلم معها المتنمر وغير مساعدة له وأن للغة دور هام في ثقافته .

كما أن المتنمر عندما يلاقي سياقات مشجعة ومعززة للتنمر فإنه لا يتوانى في ممارسة هذا السلوك ، كما ترى هذه النظرية أن الأحداث التاريخية المتثاقلة والمعارك الاجتماعية الماضية والأحداث السيئة التي وقعت للفرد تجعل المتنمر يبحث عن دور مشابه له لأفراد في ذلك المجتمع.

وترى هذه النظرية أيضا أن تربية المتنمر داخل أحداث المجتمع تطور المتنمرين في بعض الثقافات دون غيرها أي بعدم إدخال أو الانفتاح على الثقافات الأخرى وتطوير ثقافة المجتمع المحلية وإبقائها في حيز مغلق تعزز حالات الاكتئاب والإحباط مما يتولد السلوك التنمري. **(برجراجة رتيبة ، 2019 ، ص 53)**

الـفصـل الـــرابع :

الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة

أولا : الإجراءات المنهجية للدراسة

01- مجالات الدراسة

02- منـــهج الدراسة

03- عيـــنة الدراسة

04- أداة الدراســـــة

ثانيا : عرض وتفسير بيانات الدراسة

01-تـحليل وتفسير البيانات

02-نـتائج الدراسة الميدانـية

03-استـــــــــنتاجات عامـة

04-التوصـيات والمـقترحات

05-أسلوب المعالجة الإحصائية

أولا : الإجراءات المنهجية للدراسة

01/ مجالات الدراسة :

أ / **المجال المكاني** : ويقصد به النطاق المكاني لإجراء الدراسة ، جرت هذه الدراسة في 11 ثانوية (07 منها ببلدية الشريعة ، وثانوية ببئر مقدم ، وواحدة بالمزرعة ، وواحدة بالحمامات ، وواحدة بقريقر). والجدول الاتي يوضح ذلك :

جدول رقم (02) يوضح المجال المكاني للدراسة :

البلدية	العدد
الشريعة	07
بئر مقدم	01
الحمامات	01
المزرعة	01
قريقر	01
المجموع	**11**

ب / المجال الزمني : أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2022/2021 حيث تمت عملية توزيع الاستمارات على العينة و استرجاعها في الفترة الممتدة ما بين : 26 مارس إلى 20 فريل 2022

ج / المجال البشري : و قد أجريت الدراسة على عينة قصدية من مستشاري التوجيه بثانويات الشريعة القديمة و البالغ عددها 11 ثانوية ، وقد قدرت العينة بـ 11 مستشارا.

02/ منهج الدراســــــة :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة إعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي وهو أسلوب وطريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة و تصنيفها و اخضاعها للدراسة الدقيقة.

ويقوم المنهج الوصفي التحليلي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة ، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره .ويرجع سبب اختيارنا لهذا المنهج في أنه المنهج المناسب لهذه الدراسة التي تهدف للحصول على معلومات كافية ودقيقة حول دور مستشار التوجيه المدرسي في مواجهة التنمر المدرسي.

وذلك لأن المنهج الوصفي التحليلي يقوم بتفسير وتقييم ووصف موضوع الدراسة على أمل التوصل إلى تعميمات يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع ، كما أن هذا المنهج يسمح لنا بتطبيق كل أدوات جمع البيانات وكل الأساليب الإحصائية .

03/ عيـــــنة الدراسة : تمثلت العينة في 11 مستشار توجيه موزعون على ثانويات الشريعة القديمة ، مستشار توجيه واحد لكل ثانوية ، أما نوع العينة فهو عينة المسح الشامل و قد إخترنا هذا النوع من العينة لأن طبيعة الدراسة تستهدف فئة مستشاري التوجيه الذين يمارسون مهامهم في المدارس الثانوية

04/ أداة الـدراســــــة :

اعتمدنا في الدراسة الحالية على الاستمارة كأداة لجمع البيانات وهي تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بمقارنات رقمية بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية.

كما تعد من أهم الطرق في جمع البيانات والمعلومات ولا تحتاج إلى وقت وجهد عند تطبيقها على عينة الدراسة ، عن طريق صياغة مجموعة من المحاور بطريقة علمية مناسبة ويتم توزيعها على عينة الدراسة، فهي تتضمن مجموعة من الأسئلة أو العبارات التي يتطلب من المبحوث الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أهداف البحث.

05/ أسلوب المعالجة الإحصائية :

التوزيع التكراري : هو عدد المرات التي تكرر فيها الإجابة أو الخيارات المقترحة ، وهو ظهور عدد الحالات ضمن إجابات عينة البحث.

- النسبة المئوية : هي إحدى الطرق الإحصائية ، التي تعتمد على القاعدة الثلاثية وذلك من خلال تحليل التكرارات إلى إعداد ويتم حسابها بالمعادلة التالية :

$$\frac{\text{التكرارات} \times 100}{\text{مجموع التكرارات}}$$

ثانيا : عرض وتفسير بيانات الدراسة.

01-تـــحليل وتفسير البـيانات.

أ- مناقشة وتحليل الفرضية الأولى :

الجدول رقم (03) يمثل جنس المبحوث :

الجنس	التكرار	النسبة
أنثى	07	%63.64
ذكر	04	%36.36
المجموع	**11**	**%100**

من خلال قراءة الجدول نجد أن فئة المبحوثين تمثل نسبة الإناث من المستشارين فيه أكثر من الذكور ، إذ بلغت نسبة المستشارات 63.64% في المقابل بلغت نسبة المستشارين الذكور 36.36 % من مستشاري التوجيه المدرسي ، وهذا ما لا حضناه عند تسجيل الردود على الاستمارة.

الجدول رقم (04) يوضح عدد سنوات العمل :

عدد سنوات العمل	التكرار	النسبة %
أقل من 3 سنوات	5	%45.45
من 3 سنوات إلى 5 سنوات	1	%9.09
أكثر من 5 سنوات	5	%45.45
المجموع	11	%100

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة حسب سنوات العمل ، حيث نجد أن نسبة المبحوثين أقل من 03 سنوات متشابهة مع الفئة الذين عملوا أكثر من 05 سنوات بنسبة قدرت بـ 45.45 % ، أما الفئة الأخرى فهي الفئة من 3 سنوات إلى 5 سنوات حيث قدرت بنسبة 9.09 % ، و هذا التباين في القيم النسبية بين الفئات يمكن أن نفسره بالسياسة التي انتهجتها مؤخرا وزارة التربية الوطنية و المتمثلة في فتح مناصب عمل جديدة خلال الثلاث السنوات الأخيرة و ذلك نظرا لحاجة القطاع إلى أدوار مستشار التربية لما لها من أهمية بالغة في العملية التعليمية و البيداغوجية.

الجدول رقم (05) يوضح المؤهل العلمي :

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة %
دراسات تطبيقية	1	%9.09
ليسانس	7	%63.63
ماجستير	2	%18.18
دكتوراه	1	%9.09
المجموع	11	%100

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي حيث تمثل الفئة الأولى و هي فئة مستشاري التربية المتحصلين على شهادة ليسانس النسبة الأعلى و المقدرة بـ 63.63% تليها فئة المستشارين الحائزين على شهادة الماجستير بنسبة تقدر ب 18.18% وتأتي في المرتبة الثالثة فئتى المبحوثين المتحصلين على شهادة الدراسات التطبيقية والدكتوراه بنسبة قدرها بـ 9.09% وهذا التوزيع يمكن تفسيره بأن هناك درجة من الوعي العلمي لدى مستشاري التوجيه بالرفع من تحصيلهم الاكاديمي وزيادة رصيدهم العلمي ، الأمر الذي يخدم بالتأكيد الأداء المهني لهذه الوظيفة.

الجدول رقم (06) يوضح الدورات التدريبية في مجال التعامل من التنمر المدرسي :

الدورات التدريبية في مجال التعامل مع التنمر المدرسي	التكرار	النسبة%
لا يوجد	8	%72.72
أقل من ثلاث دورات	02	%18.18
أكثر من ثلاث دورات	01	%9.09
المجموع	**11**	**%100**

يوضح لنا الجدول توزيع أفراد العينة حسب عدد الدورات التدريبية التي تلقوها حول التعامل مع حالات التنمر المدرسي حيث تم تقسيم الفئات بحسب الاستبيان إلى ثلاث فئات كما يبينه الجدول ، الفئة الأولى ذات النسبة الطاغية وهي فئة المبحوثين الذين لم يستفيدوا إطلاقا من أي دورات تدريبية بخصوص التعامل مع حالات التنمر المدرسي والتي مثلت بـ 72.72% ، أما الفئة الثانية التي تخص المبحوثين الذين تلقوا أقل من ثلاث دورات تدريبية بنسبة قدرت بـ 18.18 % ، والفئة الثالثة التي تمثل المبحوثين الذين تلقوا أكثر من ثلاث دورات بنسبة قدرت بـ 9.09 % وهذا دليل على وجود قصور كبير في الجانب التكويني لمستشاري التوجيه لأنه غالبا ما يضطر للتعامل مع حالات التنمر المدرسي باختلاف مظاهرها ودرجة حدتها مما جعل من الضروري تزويده بقدر من التدريب والتكوين في هذا المجال.

الجدول رقم (07) يوضح التواصل مع التلاميذ عبر البريد الالكتروني أو مواقع التواصل الاجتماعي :

التواصل مع التلاميذ عبر البريد الالكتروني أو في مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة
نعم	1	%9.09
لا	9	%81.81
أحيانا	1	%9.09
المجموع	**11**	**%100**

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة بحسب ما إذا كانوا يستخدمون البريد الالكتروني أو مواقع التواصل الاجتماعي من أجل التواصل مع التلاميذ ، وقد أفرزت إجابات المبحوثين عن الفئة الغالبة التي أجابت بأنها لا تستخدم أبدا هذا الأسلوب أو الوسيلة في الاتصال مع التلاميذ ، حيث قدرت بنسبة 81.81% وقد تعادلت فئتي كل من المبحوثين الذين أجابوا بنعم والذين أجابوا بلا بنسبة قدرت لكل منهما بـ 9.09% لكل

فئة ، وعند تفسير هذا التوزيع نجد بأن هناك نسبة انعدام لثقافة التواصل عبر الانترنيت لدى كل من مستشاري التوجيه والطلبة على حد سواء ، و بالرغم أن لهذه الوسيلة العديد من مزايا من بينها تلقى الحواجز التي يفرضها التعامل بنظام المدرسة وتتيح جانبا هاما من التعبير عن الآراء بحرية وبدون قيود أو رسميات.

الجدول رقم (08) يوضح الاعتقاد ان التلاميذ على وعي تام بوظيفة مستشاري التوجيه :

الاعتقاد أن التلاميذ على وعي تام بوظيفة مستشار التوجيه	التكرار	النسبة
نعم	3	%27.27
لا	1	%9.09
إلى حد ما	7	%63.63
المجموع	**11**	**%100**

يوضح لنا الجدول توزيع أفراد العينة حسب وجهة نظرهم بخصوص درجة وعي التلاميذ بحقيقة دور ووظيفة مستشار التوجيه ، وقد بينت إجابات المبحوثين وجود ثلاث فئات ، الفئة الغالبة هي الفئة التي ترى أن التلاميذ إلى حد ما على وعي بوظيفة مستشار التوجيه وذلك بنسبة 63.63% ، تليها فئة المبحوثين التي ترى بأن التلاميذ على وعي تام بهذه الوظيفة بنسبة 27.27 % ، أما الفئة الثالثة وهي الفئة التي لا تعتقد بوعي التلاميذ بوظيفة مستشار التوجيه بنسبة قدرت بـ 9.09 % وعند قراءة هذه النسب نجد أن مستشاري التوجيه يدركون وجود نقص في توعية تلاميذ الثانويات بأهمية و حقيقة أدوار مستشار التوجيه ، الأمر الذي يعيق أداءه لمهامه مثل التواصل الإيجابي والفعال مع التلاميذ.

الجدول رقم(09) يوضح تقديم الادارة المدرسية التسهيلات اللازمة لمباشرة ادوار الاشراف والمتابعة التلاميذ :

تقديم الإدارة المدرسية التسهيلات اللازمة لمباشرة أدوار الإشراف والمتابعة للتلاميذ	التكرار	النسبة
نعم	8	%72.72
لا	1	%9.09
غير كافية	2	%18.18
المجموع	11	%100

هذا الجدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأيهم بخصوص مدى تقديم الإدارة المدرسية التسهيلات والمساعدات لمستشاري التوجيه فيما يتعلق بمباشرة مهام الإشراف والتوجيه وقد بين الجدول وجود ثلاث فئات ، وقد كانت الفئة الأعلى نسبة تلك التي أجابت بأن الإدارة تقدم لهم التسهيلات اللازمة بنسبة قدرة بـ 72.72% ، وتأتي في الدرجة الثانية الفئة المقدرة بنسبة 18.18% والتي ترى بأن التسهيلات المقدمة غير كافية ، بينما تأتي في الأخير الفئة التي ترى بأن الادارة لا تقدم التسهيلات لمستشاري التوجيه لأداء مهامه ، ونسبتها 9.09% بالرغم من أن الفئتين اللتان أجابتا بوجود نقص و إنعدام المساعدة الإدارية هما فئتان لا تمثلان الأغلبية إلا أنهما تمثلان نسبة مرتفعة ، وقد استنتجنا من خلال الملاحظات والمقابلات الغير رسمية التي أُجريت مع المبحوثين من هذه الفئة أنهم يشتكون من الحاجة إلى التسهيلات المادية مثل قاعات الاجتماع بالتلاميذ وعمل ورشات وندوات لفائدة الطلبة ومن عدم برمجة حصص للتواصل بين مستشاري التوجيه والتلاميذ ، هذا فضلا عن شكوى الكثير من مستشاري التوجيه من إرهاقهم بالأعمال الإدارية.

الجدول رقم (10) يوضح الخبرة المهنية لمستشاري التوجيه وعلاقته بزيارة الأقسام لتفقد التلاميذ :

زيارة الأقسام لتفقد التلاميذ / الخبرة	لا		أحيانا		دائما		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من 03 سنوات	1	%9.09	3	%36.36	1	%9.09	5	%45.45
من 03 سنوات إلى 05 سنوات	1	%9.09	–	–	–	–	1	%9.09
أكثر من 05 سنوات	–	–	2	%18.18	3	%27.27	5	%45.45
المجموع	**2**	**%18.18**	**5**	**%45.45**	**4**	**%36.36**	**11**	**%100**

من خلال الجدول يتضح أن هناك تقارب بين النسب المئوية لفئات المبحوثين من حيث زيارة الأقسام الدراسية لتفقد التلاميذ بصورة دورية ، ذلك أن مجموع فئة ذات الخبرة المهنية المقدرة بأكثر من خمس سنوات و الأقل من 03 سنوات متعادلة بنسبة قدرت بـ 45.45% لكل منهما ، غير أننا نلاحظ تفوقا واضحا فيما يخص مداومة فئة الأكثر من 5 سنوات على زيارة الأقسام بصورة دائمة بنسبة مقدرة ب 27.27% مقابل نسبة 9.09% لدى فئة الأقل من 03 سنوات ، بالنسبة إلى المبحوثين الذين لا يزورون الأقسام وتمثلت بنسبة قليلة قدرت ب 9.09 لكل من أصحاب الخبرة أقل من 03 سنوات والأكثر من 05 سنوات.

من خلال القراءة الإحصائية نجد أن الخبرة المهنية لا تؤثر بصفة كبيرة في عملية زيارة مستشار التوجيه لأقسام الدراسة لتفقد التلاميذ وهذا ما يؤكده معامل الارتباط المقدر بـ 0.22 وهو يدل على وجود ارتباط ضعيف .

يمكن تفسير نتائج الجدول بأن التفوق الطفيف لفئة المبحوثين ذوي الخبرة المهنية أكثر من خمس سنوات على فئة المبحوثين خبرة أقل من ثلاث سنوات يبرره حرص هاته الأخيرة على الأداء المهني المطلوب .

الجدول رقم (11) يوضح التواصل مع التلاميذ عبر البريد الالكتروني او في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بدرجة وعي التلاميذ بوظيفة مستشار التوجيه :

التواصل مع التلاميذ عبر البريد الالكتروني / درجة وعي التلاميذ بوظيفة مستشار التوجيه	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	/	/	3	%27.27	/	/	3	%27.27
لا	/	/	1	%9.09	/	/	1	%9.09
إلى حد ما	1	%9.09	5	%45.45	1	%9.09	7	%63.63
المجموع	**1**	**%9.09**	**9**	**%81.81**	**1**	**%9.09**	**11**	**%100**

نلاحظ في الجدول تفوق كبير بالنسبة لفئة المبحوثين الذين لا يعتمدون على البريد الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة تواصل مع التلاميذ والذين يعتقدون بان درجة وعي هؤلاء التلاميذ بحقيقة مستشار التوجيه المقدرة بنسبة 45.45 % .

ومن خلال القراءة الإحصائية نلاحظ وجود ارتباط ضعيف بين المتغيرين مقدرة بـ 0.31 .

ويمكن تفسير هذه القراءة بأن مسألة وعي التلاميذ بأهمية مستشار التوجيه في العملية التعليمية والتربوية أمر يعزز التواصل بينهما وأن ايجاد وسائل متعددة للتواصل بين مستشار التوجيه والطلبة من شأنه توطيد الثقة بينهما مما يسهل في حل المشاكل التي تواجههم خاصة مشكل التنمر وأن ما يميز البريد الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي أنها تمثل فضاء واسع للتخاطب وتبادل الآراء والتعبير الحر خارج النطاق الرسمي وما يفرضه النظام الداخلي للمدرسة.

❖ نتائج الفرضية الأولى :

بعد تحليلنا للجداول السابقة التي تبين تأثير إشراف و متابعة مستشار التوجيه للتلاميذ على التقليل من التنمر المدرسي ، وجدنا أن زيارة الأقسام الدراسية من طرف مستشار التوجيه من أجل تفقد التلاميذ بصورة

فورية من شأنه تريد مستشار التوجيه بمعلومات متجددة عن أوضاع التلاميذ الدراسية و السلوكية ، إضافة إلى أن اتصاله برؤساء الأقسام يجعل هناك تواصلا دائما بينه و بين التلاميذ ، هذا وأوضحت النتائج وجود علاقة وطيدة بين التواصل الدائم لمستشار التوجيه بالتلاميذ ينمي جانب الوعي الاجتماعي و الأخلاقي و الدراسي لدى التلاميذ و يساعده على ذلك استخدام أساليب ووسائل مختلفة و خاصة الحديثة مثل البريد الإلكتروني و مواقع التواصل الاجتماعي ، فضلا عن حث التلاميذ الدائم على الاتصال به و الحضور إلى مكتبه إذا ما واجهتهم مشكلة ما لا سيما إذا تعلقت بالتنمر المدرسي ، لما لذلك من توطيد الثقة بين التلاميذ و مستشار التوجيه ، كما بينت النتائج أن مستشار التوجيه هو في حاجة دائمة إلى التسهيلات التي تقدمها له الإدارة المدرسية لمباشرة أدورا الإشراف و المتابعة للتلاميذ كوضع جميع الوثائق و الملفات الضرورية التي تتعلق بالتلاميذ تحت يده ، إضافة إلى تسخير ما توفر من الوسائل المادية و البشرية ، كل ذلك من شأنه تسهيل مهامه دون أن تهمل المساعدة التي يقدمها الأساتذة لمستشار التوجيه كتزويده بالمعلومات اللازمة عن التلاميذ والتي لا يمكن له الحصول عليها من الملفات إضافة الى تقديم الاستشارات له.

و من هذا يمكننا القول من خلال ملاحظاتنا وتحليلنا أن هناك ارتباط غير مباشر بين أدوار الإشراف والتوجيه التي يقوم بها تجاه التلاميذ وبين التقليل من ظاهرة التنمر مما يؤكد صحة فرضيتنا وتحققها بعد أن توصلنا إلى أنه كلما جد مستشار التوجيه في أدوار الإشراف والمتابعة للتلاميذ زادت إمكانية اندماجه الإيجابي مع التلاميذ وبالتالي قلت مظاهر التنمر المدرسي.

ب- مناقشة وتحليل الفرضية الثانية :

الجدول رقم (12) يوضح السعي الى التعرف على الحالة الاجتماعية لكل طالب :

السعي إلى التعرف على الحالة الاجتماعية لكل طالب	التكرار	النسبة
نعم	9	%81.81
لا	2	%18.18
المجموع	**11**	**%100**

يبين لنا الجدول توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانوا يسعون إلى التعرف على الحالة الاجتماعية لكل طالب لديهم في المؤسسة ، وقد كانت الفئة ذات النسبة الأكبر هي الفئة التي اجابة فيها المبحوثين بنعم بنسبة 81.81%, أما الفئة الثانية فهي المبحوثين الذين أجابوا بلا بنسبة قدرة بـ 18.18% ، ومنه نلاحظ

أن أغلبية مستشاري التوجيه بثانويات الشريعة القديمة يفضلون الاطلاع على الحالة الاجتماعية للتلاميذ ، الأمر الذي يساعد على تفهم التلاميذ وبالتالي ارشادهم وتوجيههم بصورة سليمة بناءا على تقويم يراعي كافة الجوانب المؤثرة في حياة التلاميذ.

الجدول رقم (13) يوضح القيام بتنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشأن التنمر المدرسي :

القيام بتنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشأن التنمر المدرسي	التكرار	النسبة%
نعم	9	%81.81
لا	2	%18.18
المجموع	**11**	**%100**

في الجدول تم توزيع العينة بحسب تنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشأن التنمر المدرسي ، أفرز وجود فئتين الفئة الأولى و هي الفئة ذات النسبة81.81 % وتعبر عن المبحوثين الذين أجابوا بنعم ، أي الذين قاموا بحملات إعلامية لفائدة التلاميذ من أجل التوعية بمخاطر التنمر المدرسي ، أما الفئة الثانية ذات النسبة 18.18 % حيث أجاب المبحوثين بعدم قيامهم بهذا النوع من الحملات.

ونلاحظ من خلال هذه النتائج أن مثل هذه الفعاليات لها أثر جيد بالنسبة لتنمية الوعي لدى التلاميذ بمخاطر التنمر ، و ما يجب القيام به إذا ما تعرضوا لإحدى مظاهر هذا السلوك المشين إلى غير ذلك ، و لذلك يجب أن تعمم هذه النشاطات و يسخر لها الوقت و الجهد اللازمين لما لها من فوائد.

الجدول رقم (14) يوضح بعض نشاطات المدرسة (مسرح ، مسابقات علمية ، رياضية ...) :

تنظيم المدرسة لنشاطات متعددة	التكرار	النسبة
نعم	5	%45.45
لا	6	%54.54
المجموع	**11**	**%100**

يبين لنا الجدول توزيع العينة بحسب إجاباتهم عن مسألة وجود فعاليات رياضية مدرسية أو نشاطات ثقافية وفنية في إطار المدرسة وقد أفرزت النتائج عن وجود فئتين شبه متقاربتين من حيث النسب حيث قدرت نسبة المبحوثين الذين اجابوا (لا) بـ 54.54% ، أما الفئة التي تليها فتمثلت في المبحوثين الذين أجابوا بنعم بنسبة قدرت بـ 45.45% ، ونلاحظ من خلال الجدول أن هناك إهمال للجانب الترفيهي

والرياضي في العملية التربوية ذلك أن مثل هذه النشاطات لها فوائد جمة بالنسبة لتكوين شخصية التلاميذ في جانبها الاجتماعي فضلا عن كونها فضاء لإبراز المواهب والمهارات والتعبير عن الرأي بحرية وأن إهمال هذه الجوانب يبقي الكبت .

الجدول رقم (15) يوضح إجراء فحوص نفسية للتلاميذ :

إجراء فحوص نفسية	التكرار	النسبة
نعم	6	%54.54
لا	5	%45.45
المجموع	**11**	**%100**

أفرزت نتائج الجدول عن وجود فئة متفوقة بنسبة قدرت بـ 54.54% وهي الفئة التي كانت إجاباتهم بنعم, وباقي المبحوثين كانت إجاباتهم بلا بنسبة 45.45% ، من نتائج الجدول تبين لناّ أن النسب متقاربة لكن أغلبية المبحوثين يقومون بفحوصات نفسية للتلاميذ وهذا شيء إيجابي دليل على اهتمام بعض المرشدون بالتلاميذ.

الجدول رقم (16) يوضح مدى معرفة مستشار التوجيه للحالة الاجتماعية للتلميذ و استدعاء ولى التلميذ:

إستدعاء ولي التلميذ / معرفة مستشار التوجيه للحالة الاجتماعية للتلميذ	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	8	%72.72	1	%9.09	9	%81.81
لا	2	%18.18	–	–	2	%18.18
المجموع	**10**	**%90.90**	**1**	**%9.09**	**11**	**%100**

من خلال معطيات الجدول نلاحظ تفوق لفئة المبحوثين الذين يحرصون على معرفة الحالة الاجتماعية للتلاميذ والذين لا يترددون في استدعاء ولي أمر التلميذ في حالة قيام هذا الأخير بفعل تنمر أو مورس عليه نوع من التنمر من قبل تلميذ آخر ، حيث قدرت النسبة ب 72.72% في حين قدرت نسبة الفئة التي لا ترى أهمية لمعرفة الحالة الاجتماعية للتلاميذ والذين لا يترددون في استدعاء ولي أمر التلميذ بـ 18.18% ، وهناك حالة واحدة قدرت نسبتها بـ 9.09% هذا المبحوث يرى أهمية لمعرفة الحالة الاجتماعية للتلميذ ولا يستدعى ولي أمره.

الجدول رقم (17) يوضح الدورات التدريبية التي يتلقاها مستشار التوجيه في مجال التعامل مع التنمر المدرسي و علاقته بتنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشأن التنمر المدرسي :

الدورات التدريبية / تنشيط حملات إعلامية	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا يوجد	8	%72.72	1	%9.09	9	%81.81
أقل من ثلاث دورات	1	%9.09	–	–	1	%9.09
أكثر من ثلاث دورات	1	%9.09	–	–	1	%9.09
المجموع	**10**	**%90.90**	**2**	%9.09	**11**	**%100**

من خلال معطيات الجدول نلاحظ تفوق لفئة المبحوثين الذين لم يتلقوا خلال مسيرتهم المهنية لأي دورة تدريبية بخصوص التعامل مع حالات التنمر المدرسي و لكنهم في نفس الوقت يقومون بتنشيط حملات إعلامية لفائدة التلاميذ من أجل توعيتهم بخصوص التنمر الدورات التدريبية التي يتلقاها مستشار التوجيه في مجال التعامل مع التنمر المدرسي تنشيط حملات إعلامية لتوعية التلاميذ بشأن التنمر المدرسي حيث قدرت النسبة 72.72% تليها فئة المبحوثين الذين لم يتلقوا أيضا أي من الدورات التدريبية

و أيضا لا يقومون بعمل حملات إعلامية من هذا النوع و قد قدرت نسبتها بـ 9.09% .

ومن خلال القراءة الإحصائية تبين وجود ارتباط ضعيف جدا قدرت بـ 0.1 ، وعليه يمكن تفسير هذه النتائج بغياب الجانب التكويني و التدريبي الذي يفترض لمستشاري التوجيه الحصول عليه من أجل تدعيمهم و تزويدهم بالمهارات اللازمة للتعامل مع ظاهرة خطيرة كظاهرة التنمر المدرسي ، الأمر الذي ينعكس على إحدى أهم وظائفهم و هي تنشيط الحملات التحسيسية و التوعوية لفائدة التلاميذ حول مختلف المسائل المتعلقة بأدائهم التعليمي و السلوكي.

الجدول رقم (18) يوضح وجود نشاطات رياضية مدرسية أو ثقافية أو فنية أو مسابقات علمية بالمدرسة و علاقة ذلك بتقديم الإدارة المدرسية التسهيلات اللازمة لمستشار التوجيه لممارسة مهام المتابعة و التوجيه :

وجود نشاطات رياضية أو ثقافية ... / تقديم تسهيلات من الإدارة	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	5	%45.45	2	%18.18	7	%63.63
لا	–	–	1	%9.09	1	%9.09
غير كافية	–	–	3	%27.27	3	%27.27
المجموع	**5**	**%45.45**	**6**	**%54.54**	**11**	**%100**

تبين معطيات الجدول لفئة المبحوثين الذين يقولون بوجود نشاطات ثقافية و فنية و فعاليات رياضية بمدارسهم و بأن الإدارة المدرسية تقدم لمستشار التوجيه التسهيلات اللازمة من أجل مباشرة مهامه ، وذلك بنسبة قدرت بـ 63.63% تليها الفئة التي تقول بعدم وجود اي من هذه النشاطات و الفعاليات بمدارسهم وبأن الإدارة المدرسية لا تقدم لمستشار التوجيه التسهيلات الكافية لأداء مهامه وذلك بنسبة قدرت بـ 27.27% تليها فئة الذين ينفون وجود الفعاليات والنشاطات بالرغم من تقديم الإدارة المدرسية للتسهيلات اللازمة وقد بينت القراءة الإحصائية وجود ارتباط متوسط عند معامل 0,63 ويمكن تفسير هذه النتائج بأن وجود نشاطات ثقافية وفنية ورياضية داخل المدرسة من شأن خلق كل فضاء يعبر من خلاله التلاميذ عن أرائهم ويفرغون فيه كل الشحنات السلبية , وهذا يعززه بالتأكيد تقديم الإدارة المدرسية للتسهيلات اللازمة والتعاون لمستشار التوجيه من اجل مهامه الارشادية والتوجيه للتلاميذ وهو الأمر الذي يفتقد عند الكثير من ثانويات بعض بلديات ولاية تبسة.

الجدول رقم (19) يوضح إجراء فحوص نفسية للتلاميذ و علاقته بالاختصاص الأكاديمي :

إجراء فحوص نفسية للتلاميذ / الاختصاص الأكاديمي	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
علم النفس	4	%36.36	–	–	4	%36.36
علم الاجتماع	2	%18.18	5	%45.45	7	%63.63
علوم التربية	–	–	–	–	–	–
المجموع	**6**	**%54.54**	**5**	**%45.45**	**11**	**100**

نلاحظ ان الاتجاه العام للمبحوثين هو اجراء فحوصات نفسية للتلاميذ بنسبة 54.54% وتقاربها نسبيا مع نسبة المبحوثين الذين يقرون بعدم اجراء فحوصات نفسية للتلاميذ ،غير أنه عند ادخال متغير الاختصاص الاكاديمي نجد هناك اجماع على اجراء الفحوص النفسية بالنسبة إلى خريجي علم النفس بنسبة 36.36%.

أما خريجو علم الاجتماع فإن نسبة 45.45% تنفي إجراءها للفحوص النفسية ، و عند القراءة الإحصائية للنتائج نجد ارتباط متوسط بين المتغيرين عند المعامل 0.56 .

وعند تفسير النتائج نجد بأن ذلك نبرره أن طبيعة الاختصاص الأكاديمي لخريجي علم النفس يفترض

بالضرورة امتلاكهم القدرة على إجراء الاختيارات والفحوص النفسية بينما يتعذر على خريجي علم الاجتماع القيام بذلك نظرا لطبيعة اختصاصهم الأكاديمي ، الأمر الذي يمثل بالنسبة لهم عجز في هذا الجانب كون عملية إجراء الفحوص النفسية هي في حد ذاتها أمر مهم لكشف الاضطرابات النفسية و الاختلالات التي قد يعاني منها التلميذ والتي تكون سببا مباشرا في قيامه بأحد مظاهر التنمر المدرسي .

❖ نتائج الفرضية الثانية :

بعد التحليل للجداول التي تبيين تأثير الدور الإيجابي والثقافي لمستشار التوجيه على التقليل من ظاهرة التنمر المدرسي ، تبين لنا أن لمستشار التوجيه فضلا عن مهامه البيداغوجية ومهام المتابعة والإرشاد له أيضا دور اجتماعي وثقافي يتمثل في مساعدة التلاميذ على التكيف والتأقلم مع البيئة المدرسية والبيئة المجتمعية المحيطة بهم ، الأمر الذي ينمي فيهم جانب وعيهم الاجتماعي والأخلاقي ، هذه الأدوار قد تتجسد في سعي مستشار التوجيه الى التعرف والإحاطة بالحالة الاجتماعية للتلاميذ الأمر الذي من شأنه مساعدة مستشار التوجيه على تكوين أحكام مناسبة بشأن التلاميذ الذين لهم علاقة بحوادث التنمر مدرسي كما يمكنه أيضا اختبار لغة الحوار المناسبة و طريقة التعامل المناسبة مع هؤلاء التلاميذ أو مع أوليائهم إذا دعت الحاجة إلى استدعائهم ، كذلك يلعب مستشار التوجيه دور الوسيط بين المدرسة والبيت بالنسبة للتلاميذ بمجهودات الأولياء.

يمكن لمستشار التوجيه تنشيط حملات اعلامية لتوعية التلاميذ بشأن ظاهرة التنمر المدرسي ومثل هذه النشاطات تكون لدى التلاميذ وعيا كبيرا بشأن السلوكات الحميدة في المجتمع وكذلك ما يجب فعله عند مصادفة لإحدى حالات العنف سواء داخل المدرسة أو خارجها إضافة الى أنها فرصة جيدة لتوجيه الطلبة إلى أداء نشاطات تتيح لهم إفراغ طاقاتهم في مجالات إيجابية كالرياضة و الفنون كما تتيح لهم التعبير عن الرأي وتنمية المواهب.

ومن هذا يمكننا ان نستنتج من خلال ملاحظتنا وتحليلنا أن هناك ارتباك بين الأدوار الاجتماعية والثقافية لمستشار التوجيه وبين التقليل من مظاهر التنمر المدرسي وهو الأمر الذي يثبت صحة الفرضية.

ج- مناقشة وتحليل الفرضية الثالثة :

الجدول رقم (20) يوضح أكثر مظاهر التنمر تفشيا داخل المحيط المدرسي:

أكثر مظاهر التنمر تفشيا داخل المحيط المدرسي	التكرار	النسبة
التنمر اللفظي	22	%40
التنمر الجسدي	11	%20
التنمر الاجتماعي	8	%14.54
التنمر النفسي	7	%12.72
التنمر الالكتروني	5	%9.09
التنمر الجنسي	2	%3.63
المجموع	**55**	**%100**

الجدول يبين توزيع أفراد العينة بحسب أرائهم عن أكثر مظاهر التنمرتفشيا داخل المدرسة ، و قد وضحت النتائج وجود تفوق أكثر للتنمر اللفظي بنسبة 40% ثم يأتي بعدها فئة التنمر الجسدي بنسبة 20% ثم فئة التنمر الاجتماعي بنسبة 14.54% ثم يأتي التنمر النفسي بنسبة 12.72% أما التنمر الالكتروني فقدر بنسة 9.09 % وتأتي في المرتبة الأخيرة فئة التنمر الجنسي بنسبة قليلة قدرت ب 3.63%.

نلاحظ من خلال النتائج إجماع أفراد العينة على تفشي واضح لظاهرة التنمر اللفظي في أوساط التلاميذ فيما بينهم وفي مواجهة الأساتذة ، فاستخدام الشتم والسب والألفاظ النابية أصبح أمرا شائعا.

الجدول (21) يوضح إجراء دورات تدريبية في مجال التعامل مع التنمر المدرسي وعلاقته بامتلاك لأساليب الخاصة لكشف حالات التنمر الخفية و التي يتم التكتم عنها:

إجراء دورات تدريبية في التنمر المدرسي / امتلاك الاساليب خاصة لكشف حالات التنمر	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا يوجد	3	%27.27	5	%45.45	8	%72.72
أقل من ثلاث دورات	1	%9.09	1	%9.09	1	%9.09
أكثر من ثلاث دورات	1	%9.09	-	-	1	%18.18
المجموع	**5**	**%45.45**	**6**	**%54.54**	**11**	**%100**

من خلال معطيات الجدول نلاحظ وجود فئتين ، الأولى متفوقة بنسبة 54.54% وهي تمثل فئة المبحوحين الذين لم يتلقوا أي دورات تدريبية بغالبية ساحقة في مجال التعامل مع حالات التنمر المدرسي وهم لا يملكون وسائل خاصة تمكنهم من الكشف عن حالات التنمر الخفية أو التي يتم التكتم عنها ، تليها فئة

المبعوثين الذين لم يتلقو أي تدريبات في حين يقرون بامتلاكهم وسائل خاصة تمكنهم من كشف حالات التنمر الخفية وذلك بنسبة قدرت ب 45.45% .

وعند القراءة الإحصائية نجد ارتباطا ضعيفا بمعامل 0.25.

و لتفسير هذه النتائج نجد أنه من الصعب جدا على مستشار التوجيه امتلاك أساليب و آليات للكشف عن حالات التنمر الخفي و التي يتم التكتم عنها في ضل غياب التدريب و التكوين المناسب للتعامل مع ظاهرة خطيرة مثل التنمر المدرسي و هو ما يعتبر تقصيرا واضحا ، أما بالنسبة إلى المستشارين الذين يقولون بامتلاك هذه الأساليب فهم يعتمدون إلى الخبرة المهنية لتعويض هذا النقص.

جدول رقم (22) يوضح **تعرض مستشار التوجيه شخصيا لأي مظاهر التنمر المدرسي بالنظر إلى عدد سنوات العمل :**

تعرض مستشار التوجيه شخصيا لأي مظاهر التنمر / عدد سنوات العمل	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من 3 سنوات	1	%9.09	3	%27.27	4	%36.36
من 3 سنوات إلى 5 سنوات	1	%9.09	-	-	1	%9.09
أكثر من 5 سنوات	2	%18.18	4	%36.36	6	%54.54
المجموع	**4**	**%36.36**	**7**	**%63.63**	**11**	**%100**

يبين لنا الجدول أن نسبة 63.63 % من المبحوثين يقولون بعدم تعرضهم لأي من مظاهر التنمر بحيث نجد فئة عدد سنوات العمل أقل من ثلاث سنوات بنسبة قدرت ب 27.27% والأثر من 05 سنوات بنسبة قدرت بـ 36.36% .

في حين نجد أن 36.36 % من المبحوثين يقرون بتعرضهم للتنمر خلال مسيرتهم المهنية من طرف التلاميذ ، حيث تفاوتت النسب بين فئة من يزاولون المهنة لأكثر من خمس سنوات بنسبة 18.18% و نسبة 9.09 % بالنسبة لكل من الذين لم تتجاوز مدة الخدمة لديهم ثلاث سنوات والذين عملوا ما بين 03 و 05 سنوات .

وعند القراءة الإحصائية وجدنا ارتباطا ضعيفا جدا بمعامل 0.09 ، و لتفسير النتائج نجد أن مستشار التوجيه ايضا يتعرض للتنمر مما يؤكد أن الظاهرة في تنامي و أنه لا يمكن أن تستثني أحدا من أطراف العملية التربوية هذا من جهة ، و من جهة أخرى نجد أن عامل طول سنوات العمل لا بد أن يكشف عن التعرض لمسألة التنمر الأمر الذي قد يندر بالنسبة لمن هم حديثو العمل في الوظيفة .

جدول رقم (23) يوضح كيفية تصرف مستشار التوجيه مع حالات التنمر اللفظي بالنظر إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع التنمر المدرسي :

التعامل مع التنمر / دورات تدريبية	مناقشة التلميذ		استدعاء الولي		أخرى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لا يوجد	4	%36.36	1	%9.09	5	%45.45	10	%91.91
أقل من ثلاث دورات	1	%9.09	–	–	–	–	1	%9.09
أكثر من ثلاث دورات	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	**5**	**%45.45**	**1**	**%18.18**	**5**	**%45.45**	**11**	**%100**

من خلال معطيات الجدول نلاحظ تغلب فئة التعامل بأساليب أخرى في حالة التنمر اللفظي و ذلك في ظل غياب تلقي مستشار التوجيه لأي دورات تدريبية بشأن التعامل مع حالات التنمر المدرسي و ذلك بنسبة 45.45 % يليها اللجوء إلى مناقشة التلميذ المعني دائما في غياب الدورات التدريبية بنسبة 36.36 % و قد تساوت نسبة اللجوء إلى استدعاء ولي التلميذ المعني لمناقشة الأمر معه مع نسبة اللجوء إلى مناقشة التلميذ لمعني و لكن مع تلقي مستشار التوجيه لأقل من ثلاث دورات تدريبية بنسبة قدرت بـ 9.09 % لكل منهما.

و عند القراءة الإحصائية نجد أن الارتباط بين المتغيرين ضعيف بمعامل قدر بـ 0.27 ، الأمر الذي يدل على أنه يمكن لوجود دورات تدريبية في مجال التنمر المدرسي أن يفيد مستشار التوجيه في التعامل مع حالات التنمر اللفظي و في ظل غيابها قد تتباين مواقف مستشاري التوجيه في اتخاذ إجراء موحد في هذه الحالة من التنمر المدرسي يكون مبنيا على دراسات معتمدة و أساليب علمية موثوقة.

جدول رقم (24) يوضح كيفية تصرف مستشار التوجيه مع حالات التنمر البدني إلى وجود دورات تدريبية في التعامل مع التنمر المدرسي :

تصرف مستشار التوجيه مع التنمر البدني / وجود دورات تدريبية	مناقشة التلميذ		استدعاء الولي		أخرى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لا يوجد	1	%9.09	2	%18.18	3	%27.27	6	%54.54
أقل من ثلاث دورات	–	–	1	%9.09	2	%18.18	3	%27.27
أكثر من ثلاث دورات	1	%9.09	1	%9.09	–	–	2	%18.18
المجموع	2	%18.18	4	%27.27	5	%63.63	11	%100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ تغلب فئة التعامل بأساليب أخرى في حالة التنمر البدني و ذلك في ظل غياب تلقي مستشار التوجيه لأي دورات تدريبية بشأن التعامل مع حالات التنمر المدرسي و ذلك بنسبة 54.54 % يليها اللجوء إلى استدعاء الولي المعني دائما في غياب الدورات التدريبية بنسبة 18.18 % تليها مناقشة التلميذ في ظل غياب الدورات التدريبية بنسبة 9.09 % و لكن مع تلقي مستشار التوجيه لأقل من ثلاث دورات تدريبية يتم اللجوء إلى استدعاء الولي لمناقشة الأمر معه بنسبة قدرت بـ 27.27 % .

و عند القراءة الإحصائية نجد أن الارتباط بين المتغير ين ضعيف بمعامل قدرت بـ .0.35 ، الأمر الذي يدل على أنه يمكن لوجود دورات تدريبية في مجال التنمر المدرسي أن يفيد مستشار التوجيه في التعامل مع حالات التنمر البدني و في ظل غيابها قد تتباين مواقف مستشاري التوجيه في اتخاذ إجراء موحد في هذه الحالة من التنمر المدرسي يكون مبنيا على دراسات معتمدة و أساليب علمية موثوقة.

❖ **نتائج الفرضية الثالثة :**

بعد تحليلنا للجداول السابقة التي تبين اهتمام مستشار التوجيه برصد و معالجة مختلف أشكال التنمر المدرسي و قد وجدنا أن آراء مستشاري التوجيه تجمع على تفشي التنمر اللفظي داخل المحيط المدرسي بينما تتباين الآراء حول درجة تفشي باقي المظاهر من تنمر بدني و لفظي و تحطيم للممتلكات .

بينما لاحظنا في آراء المبحوثين أنها تكاد تنكر وجود التحرش الجنسي في الوسط المدرسي أو ربما تحاشى الخوض في هذا الموضوع لحساسيته ، و قد برزت مسألة مهمة لدى تحليلنا لمؤشرات هذه الفرضية ألا وهي مسألة عدم تلقي مستشاري التوجيه للتدريب اللازم و الكافي من أجل التصدي لظاهرة التنمر المدرسي ، الأمر الذي يزوده بالآليات و المهارات التي تساعده على رصد أشكال التنمر و معالجتها ، و أن هذا النقص كان له تأثير واضح تمثل في اختلاف اتجاهات المبحوثين حول طبيعة التصرف المناسب في مواجهة كل حالة من حالات التنمر المدرسي و ذلك باعتمادهم على الخبرة فقط ، في حين هناك حاجة ماسة إلى التدريب المتخصص في هذا المجال يكون بمثابة مرجع مبني على دراسات و أبحاث لمختصين بالإضافة إلى أنه يمكنهم من امتلاك الآليات الوقائية و العلاجية إضافة إلى آليات اكتشاف حالات التنمر التي يتم التكتم عنها و إخفاؤها ، هذا و نذكر أن خلية المتابعة و الإصغاء التي تم استخدامها كإجراء هام في مواجهة حالات التنمر المدرسي مكنت مستشار التوجيه من إيجاد أساس يستند إليه عند التعامل مع تلك الحالات من حيث دراسة كل حالة لوحدها و فهم لمسمياتها تمهيدا لاختيار الحكم المناسب بشأنها.

و من هذا يمكننا القول من خلال ملاحظاتنا و تحليلنا أن مستشار التوجيه يهتم برصد و معالجة مختلف مظاهر التنمر المدرسي مما يثبت تحقيق فرضيتنا.

03 / إستنتاجات عامة :

من خلال قراءتنا لاستنتاجات الفرضية الأولى تبين تأثير إشراف و متابعة مستشار التوجيه للتلاميذ على التقليل من التنمر المدرسي ، وجدنا أن زيارة الأقسام الدراسية من طرف مستشار التوجيه من أجل تفقد التلاميذ بصورة فورية من شأنه تريد مستشار التوجيه بمعلومات متجددة عن أوضاع التلاميذ الدراسية و السلوكية ، و أن مهام الإشراف و المتابعة التي يمارسها مستشار التوجيه تجاه التلاميذ تساهم في التقليل من مظاهر التنمر المدرسي و التي تجسدت في زياراته الدورية للأقسام الدراسية من أجل تفقد التلاميذ و تجسدت أيضا في الاتصال الدائم برؤساء الأقسام و في حث التلاميذ على الاتصال بمستشار التوجيه و الحضور إلى مكتبه في حال واجهتهم مشكلة مالا سيما تعلقت بالتنمر ، وقد تعزز ذلك بالتسهيلات و المساعدة التي يقدمها كل من الإدارة المدرسية و الأساتذة لمستشار التوجيه.

بالنسبة للفرضية الثانية فقد بينت على أن تأثير الدور الإيجابي والثقافي لمستشار التوجيه على التقليل من ظاهرة التنمر المدرسي ، تبين لنا أن لمستشار التوجيه فضلا عن مهامه البيداغوجية ومهام المتابعة والإرشاد له أيضا دور اجتماعي وثقافي يتمثل في مساعدة التلاميذ على التكيف والتأقلم مع البيئة المدرسية والبيئة المجتمعية المحيطة بهم ، الأمر الذي ينمي فيهم جانب وعيهم الاجتماعي والأخلاقي، وأن للدور الاجتماعي و الثقافي لمستشار التوجيه القدرة على التقليل من التنمر داخل المحيط المدرسي من خلال السعي إلى الإحاطة علما بالظروف الاجتماعية لكل طالب في الثانوية مما يساعد على تفهم أكبر لشخصيته و إيجاد لغة الحوار المناسبة معه أو مع أوليائه إن لزم الأمر إلى استدعائهم من أجل مناقشة مشاكل التنمر لدى أبنائهم و التوصل إلى حلول بالتعاون معهم ، و قد تجلى هذا الدور الاجتماعي أيضا بحث التلاميذ الدائم على التحلي بالأخلاق الحميدة و نبذ أشكال التنمر عن طريق تنشيط حملات إعلامية لتوعيتهم، ودفعهم إلى ممارسة الرياضة و الانضمام إلى النشاطات الثقافية و الفنية و العلمية التي من شأنها تحويل الطاقات السلبية في هؤلاء التلاميذ إلى طاقات إيجابية و تنمية مواهبهم و جعلهم أفراد يساهمون في الرقي بالمجتمع ، وقد أبرزت النتائج المتعلقة بهذه الفرضية نقائص أو قصور في بعض الجوانب المؤثرة في هذا الموضوع و هي مسألة نقص الاهتمام بالنشاطات الترفيهية المدرسية مثل الرحلات المدرسية ، المسرح المدرسي، النوادي الرياضية المدرسية و غيرها ، إضافة إلى عدم الاهتمام بإجراء الفحوص و الاختبارات النفسية للتلاميذ و التي تساعد كثيرا في كشف جوانب الخلل و الاضطرابات لدى شخصية التلميذ و ذلك لأن الكشف المبكر عن هذه الجوانب سوف يجنب الوقوع في مشاكل مستقبلية و منها التنمر.

كما استخلصنا في الفرضية الثالثة أنه يوجد اهتمام لمستشار التوجيه برصد و معالجة مختلف أشكال التنمر المدرسي و قد وجدنا أن آراء مستشاري التوجيه تجمع على تفشي التنمر اللفظي داخل المحيط المدرسي بينما تتباين الآراء حول درجة تفشي باقي المظاهر من تنمر بدني و لفظي .....

وذلك بالاعتماد بالأساس على الخبرة و في ظل نقص التكوين و التدريب اللازمين يبقى الأمر متروكا للمهارات المهنية لمستشار التوجيه بين أن يكتفي بمناقشة الأمر مع التلميذ أو استدعاء ولي الأمر و مناقشته بشأن ابنه أو ابنته و لربما اختار مستشار التوجيه إحالة التلميذ على المجلس التأديبي أو تحويل الأمر إلى خلية الإصغاء و المتابعة .

و أخيرا وجدنا إجماعا لدى مستشاري التوجيه الذين شملتهم الدراسة بأن لمستشار التوجيه دور فعال في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي.

04/ التوصيات والمقترحات :

- إجراء المزيد من الدراسات حول التنمر المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية سواء كانت أكاديمية أو من الجهات الرسمية أو من المنظمات و الجمعيات بما تمكننا من وضع صورة شاملة حول هذه الظاهرة.
- دراسة فاعلية البرامج الإرشادية في أرض الواقع على التلاميذ المتنمرين للتغلب على ظاهرة التنمر المدرسي .
- بث روح التربية الدينية والخلقية في نفوس التلاميذ داخل المدارس للتقليل من انتشار هذه الظاهرة .
- إنشاء قاعدة بيانات أساسية حول ظاهرة التنمر المدرسي ومدى حجمها وانتشارها في المدرسة الجزائرية، لأن في الواقع لا توجد إحصائيات دقيقة وكافية حول هذه الظاهرة.

خـــــاتـمة :

خاتمة :

لقد جاءت دراستنا هذه في كونها محاولة معرفة دور مستشار التوجيه المدرسي في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي لدى التلاميذ ، فهذه الظاهرة الغير سوية تنتهك استقرار المؤسسات التربوية وتعطلها عن أداء أعمالها على أكمل وجه حيث أن تدخل مستشار التوجيه المدرسي لحل هذه الظاهرة يعد ضروريا من خلال طرق و إرشادات وتقديم العلاج للتلاميذ المتنمرين وضحاياهم.

وقد حاولنا في دراستنا هذه بجانبيها النظري و الميداني الكشف عن هذا الدور فحاولنا الإلمام بالظاهرة وأسبابها وأنواعها والآثار السلبية الناجمة عنها ، إضافة إلى أن أهمية الخوض في هذا الموضوع وبالتطرق لبعض الدراسات السابقة التي تناولت هذه الظاهرة وطرق مجابهتها يمكن من التعرف على مستشار التوجيه المدرسي بمفهومه ودوره وأساليبه في معالجة هذه الظاهرة ، وللكشف عن ذلك قمنا بوضع فرضيات تمحورت حول أن مواجهة مستشاري التوجيه المدرسي للتنمر المدرسي يتم عن طريق الإرشاد التوعوي والإرشادي العلاجي مع بغية تعديل سلوك التلميذ المتنمر إلى الأحسن من خلال توعية أولياء الأولياء وإرشاد الأساتذة ، والمشرفين التربويين والمدراء عن هذه الظاهرة إما بتقديم المقابلات وأفكار توعوية و إرشادية تساعدهم على التعامل معهم ، إضافة إلى مساعدة التلاميذ المتنمرين وضحاياهم بإتباع حالات التلاميذ وإتباع طرق و برامج والقيام بجلسات علاجية مختلفة حسب مدى و درجة التنمر عند كل تلميذ، إضافة إلى القيام بحصص إعلامية للمتنمرين وغير المتنمرين.

فكل هذا يمثل دور مستشار التوجيه المدرسي في مجابهة ظاهرة التنمر المدرسي للحد منه ومن انتشاره لدى التلاميذ في المدرسة ومحيطها.

وفي الأخير توصلنا إلى مجموعة من النتائج تؤكد لنا أن التنمر المدرسي من الظواهر التي يواجهها مستشار التوجيه المدرسي لأنه الأكثر وكفؤا في تحقيق نتائج جيدة في ذلك.

قائمة المصادر والمراجع :

قائمة المصادر والمراجع :

- القران الكريم

أ/ الكتب :

1. العناني حنان عبد الحميد (2000) :الطفل والأسرة والمجتمع ، دار الصفاء للنشر ، عمان الاردن
2. اورليسان رشيد (2000) : التسيير الاداري في مؤسسات التعليم الأساسي والثانوي ، قصر المعرفة.
3. حناش فضيلة ، محمد بن يحي (2011) : التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من منظور إصلاحات التربية الجديدة ، شارع أولاد سيدي الشيخ ، الحراش ، الجزائر.
4. سعيد حاسم الأسدي (2003) : الإشراف التربوي ، الدار العلمية الدولية ، عمان .
5. سعيد عبد العزيز (2004) : التوجيه المدرسي ، دار العلم و الثقافة ، الطبعة 2، مصر
6. طارق كمال (2012) : الانحراف الاجتماعي ، الأسباب و المعالجة ، د. ط ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية.
7. عبد العزيز المعايطة (2006) : مشكلات تربوية معاصرة ، ط 1 ، دار الثقافة ، عمان.
8. عبد الله الطراونة (2009) : مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي ، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع ، الأردن–عمان.
9. علي موسى الصبحين (2013) : محمد فرحات القضاة ، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين ، مكتبة الملك فهد أثناء النشر ، السعودية.
10. عينا ب لوك وآخرون (2017) : ، تنمية المسؤولية الشخصية والاجتماعية ومواجهة ظاهرة التنمر، وزارة التربية والتعليم ، د. ط ، القدس.
11. مجدي محمد الدسوقي (2016) : ،مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين ، د . ط ، دار جوانا للنشر والتوزيع ،القاهرة.
12. محمد سعيد الخولي (2008) : العنف المدرسي ، الطبعة الأولى ، الانجلو المصرية .
13. مصطفى البشير (1996) : العنف العائلي ،مطابع أكاديمية نايف ، الرياض.
14. موريس انجرس (2006) : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، دار القصبة ، الطبعة 2 ، الجزائر.

15. نايفة قطامي ، منى الصرايرة (2009) : الطفل المتنمر ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،

16. يوسف مصطفى (2002) : الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، دار المريخ للنشر ، مصر.

ب/ رسائل جامعية :

17. براهمية صونية (2006) : تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي و المهني ، رسالة ماجستير ،جامعة قسنطينة .

18. برجراجة رتيبة (2019) : دور مستشار التوجيه المدرسي في مواجهة التنمر المدرسي لدى التلاميذ ، مذكرة ماستر ، جامعة بسكرة ، الجزائر.

19. بن صاولة أحمد ، (1999) : العوامل الاجتماعية المؤثرة في التوجيه المدرسي عند نهاية الطور الثالث من التعليم الأساسي في الجزائر ، دراسة ميدانية بوالية عنابة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الإجتماع ، جامعة عنابة ، الجزائر.

20. رشا منذر مرقة (2013) :علاقة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بالمناخ المدرسي في مدارس مدينة الخليل ، رسالة ماجيستير ، جامعة القدس.

21. زهرة مزرقط (2013) : دور مستشار التوجيه في التقليل من العنف المدرسي ، مذكرة ماستر ، جامعة الوادي ، الجزائر.

22. عباسي فضة(1995) : بعض العوامل المؤثرة في إعادة التوجيه المدرسي من الأساسي إلى الثانوي ، رسالة ماجستير، جامعة عنابة، الجزائر .

23. محمود أحمد أبو سحلول وآخرون (2017) : واقع ظاهرة التنمر المدرسي يدر طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس ، وسبل مواجهتها ، مجلس البحث العلمي ، فلسطين.

ج/ مجلات وملتقيات :

24. إسماعيل الأعور و عبدالله لبوز (2010) : ضغوط وعراقيل أداء مستشار التوجيه المدرسي لمهامه في المقاطعة ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة ورقلة ، العدد 03 .

25. حماد محمد (2014) تأثير الوضعية على اداء مستشار التوجيه و الإرشاد ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، العدد ، 08 سبتمبر، جامعة الوادي.

26. لوصيف عبد الله (2003) التوجيه المدرسي والمهني – إشكالية ، تنظيمية ، نشاطاته ، ووسائله – الملتقى الجهوي لأسلاك التوجيه المدرسي و المهني ، سكيكدة من 19 إلى 21 ماي.

د/ المواقع الالكترونية :

27. الحسين اوباري ، موقع تعليم جديد ، تاريخ النشر 2014/10/18

28. موقع النجاح :www.annajah.net تاريخ النشر: 2021/07/04

و/ المناشير :

29. أساسي المنشور الوزاري رقم 216 المؤرخ في 24 ديسمبر 1991 والمتضمن تنظيم عمل مستشاري التوجيه المتعلق بالثانويات.

30. منشور رقم 219-1991 بتاريخ 18-09-1991 المتضمن تعيين مستشاري التوجيه بالثانويات وعلاقاتهم المهنية.

31. منشور رقم 344-2011 بتاريخ 03-04-2011 المتضمن التذكير بمهام مستشار التوجيه بالمؤسسات التربوية.

ي/ المعاجم :

32. صيليا جميل المعجم الفلسفي ،دار الكتاب ، بيروت الجزء 24

الملاحق :

كلية العربي التبسي تبسة

كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

استمارة حول :

دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه

- دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجيه المدرسي في ثانويات الشريعة القديمة

بصدد إنجاز بحث أكاديمي لنيل شهادة ماستر نحن في حاجة لمساهمتكم لكي نتمم عملنا بنجاح نرجو منكم الإجابة ، وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة لإجابتك ونرجو منك عدم ترك أي عبارة دون اجابة و ونؤكد لكم إن معلومات هذا الاستبيان سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي لذا نشكرك على تعاونك معنا ، و تقبل منا فائق الاحترام و التقدير.

إعداد الطلبان :

1. العقون جلال
2. بوعلي حسين

إشراف الأستاذ :

براجي سليمان

السنة الجامعية :

2022/2021

المحور الأول : البيانات العامة

1- عدد سنوات العمل :

اقل من 3 سنوات ☐ من 3 سنوات 5 إلى سنوات ☐ أكثر من 5 سنوات ☐

2- هل زاولت العمل في اكثر من مؤسسة تربوية ؟

نعم ☐ لا ☐

3- ما - هو عدد سنوات العمل في المؤسسة الحالية ؟ ..... سنة

4- المؤهل العلمي :

- دراسات تطبيقية ☐
- ليسانس ☐
- ماجستير ☐
- دوكتوراه ☐

5- الاختصاص الأكاديمي :

- علم النفس ☐
- علم الاجتماع ☐
- علوم التربية ☐
- آخر : .....

6- الدورات التدريبية في مجال التعامل مع التنمر المدرسي :

- لا يوجد ☐
- اقل من 3 دورات ☐
- أكثر من 3دورات ☐

المحور الثاني : يناقش الفرضية الأولى و التي فحواها :يؤثر اشراف ومتابعة مستشار التوجيه للتلاميذ على التقليل من التنمر المدرسي :

7 – هل تحرص على زيارة الاقسام الدراسية من اجل تفقد التلاميذ؟

لا ☐ أحيانا ☐ دائما ☐

8 – هل أنت على اتصال برؤساء الأقسام ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9 – هل تحث التلاميذ على الاتصال بك و الحضور الى مكتبك عندما تواجههم مشكلة ما ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10 – هل تتواصل مع التلاميذ عبر البريد الإلكتروني أو في مواقع التواصل الإجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11 – هل تعتقد أن التلاميذ على وعي تام بوظيفة مستشار التوجيه ؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

12 – هل تطلع على ملفات التلاميذ بصورة دورية ؟

نعم ☐ لا ☐

13 – هل تقدم لك الإدارة المدرسية التسهيلات اللازمة لمباشرة ادوار الإشراف و المتابعة للتلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐ غير كافية ☐

14 – هل تطلب المساعدة من الأساتذة في عملية الإشراف و المتابعة ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : يناقش الفرضية الثانية و التي فحواها : يمكن للدور الاجتماعي و الثقافي لمستشار التوجيه أن يقلل من التنمر المدرسي :

15 – هل تسعى إلى التعرف على الحالة الاجتماعية لكل طالب ؟

نعم ☐ لا ☐

16 – هل تحث التلاميذ على التحلي بالأخلاق الحميدة ونبذ أشكال التنمر؟

نعم ☐ لا ☐

17 – هل تقوم باستدعاء ولي التلميذ عند وجود حالة تنمر ؟

نعم ☐ لا ☐

18 – هل يتقبل الأولياء عرض مشكلة ابنه او ابنته عليه (في حالة تعرض التلميذ للتنمر او أن التلميذ هو من مارس التنمر ؟)

نعم ☐ لا ☐

19 – هل يتعاون معك أولياء التلاميذ في حل مشاكل ابنائهم ؟

نعم ☐ لا ☐

أخرى:.....

20 – هل تقوم بتنشيط حملات اعلامية لتوعية التلاميذ بشان التنمر المدرسي ؟

نعم ☐ لا ☐

21 – هل تحث الطلبة على ممارسة الرياضة ؟

نعم ☐ لا ☐

22 – هل تنظمون رحلات مدرسية ؟

نعم ☐ لا ☐

23 – هل تنظم المدرسة نشاطات ثقافية كالمسرح او اي نوع من انواع الفنون او مسابقات علمية ؟

نعم ☐ لا ☐

24 – هل تجري فحوص نفسية للتلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع : يناقش الفرضية الثالثة و التي فحواها : يهتم مستشار التوجيه لرصد ومعالجة مختلف أشكال التنمر المدرسي :

25 – باعتقادك ما هي أكثر مظاهر التنمر تفشيا داخل المحيط المدرسي ؟

التنمر اللفظي ☐ التنمر البدني ☐

التنمر الجنسي ☐ التنمر النفسي ☐

التنمر الإلكتروني ☐ التنمر الاجتماعي ☐

26 – هل تملك أساليب خاصة لكشف حالات التنمر الخفية او التي يتم التكتم عليها؟

نعم ☐ لا ☐

أخرى:.....

27 – هل تعرضت شخصيا لأي من أشكال التنمر المذكورة سابقا ؟

نعم ☐ لا ☐

28 – هل تخشى يلحقك أي نوع من أنواع التنمر اذا ما خضت في مسالة التنمر المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐

29 – كيف تتصرف في حالة حدوث تنمر لفظي من قبل أحد التلاميذ ؟

– تكتفي بمناقشة الأمر مع التلميذ ☐

– استدعاء ولي أمر التلميذ ومناقشة الأمر معه ☐

- أخرى :.....

30 – كيف تتصرف في حالة التنمر الجسدي؟

- تكتفي بمناقشة الأمر مع التلميذ ☐

- استدعاء ولي أمر التلميذ ومناقشة الأمر معه ☐

- أخرى :.....

31 هل تعتقد أن لمستشار التوجيه دور فعال في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐